МОСКОВСКИЕ НОВОСТИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

العدد ١٧
(٦٢٨)
الاحد ٢٦
نيسان
(ابريل)
١٩٨١

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

غدا من التقاليد السوفيتية ان يقام يوم عمل شعبي يشارك فيه ملايين المواطنين في احد ايام السبت من شهر نيسان (ابريل) بمناسبة عيد ميلاد فلاديمير لينين

ان لهذه الظاهرة الاجتماعية في بلادنا تاريخها ، فقبل ٦٢ عاما ، في نيسان (ابريل) عام ١٩١٩ تطوع ١٥ عاملا في السكة الحديد في موسكو للعمل يوم السبت بلا مقابل ، وصلحوا ثلاث قاطرات . اما العام الماضي فقد شارك في العمل الشعبي ١٥٥ مليون شخص وانتجوا من المصنوعات ما تعادل قيمته ٨٧٢ مليون روبل .

اشترك في يوم العمل الشعبي (السبت الشيوعي) الذي وافق ١٨ نيسان (ابريل) جميع البالغين من السكان السوفيت . وقدرت قيمة المنتجات الصناعية بـ ٩٠٠ مليون روبل حسب المعطيات الاولية .

لقد صنع مصنع ليخاتشوف للسيارات بموسكو مثلا ٦٠٠ سيارة شحن و٥٠٠ ثلاجة ، ودشن عمال بناء السفن في غوركي سفينة ديزل جديدة نهرية-بحرية ، واعد عمال مصنع «الكتروسيلا» في لينينغراد مولدين جديدين للتجربة ، وانتج عمال مصنع توليياتي للسيارات ١٢٨٠ سيارة من طراز «جيغولي» وزرع اعضاء الكولخوز

(البقية على ص ٣)



مراب سورتيروفوتشنايا بموسكو . القطار سيتوجه الى سيبيريا محملا بشاحنات مصنع ليخاتشوف . ويبدو رئيس فريق عمال التصليح نيكولاي لاغونوف (الثاني الى اليمين) وهو يسلم مفتاح القاطرة التي تم تصليحها في يوم العمل الشعبي (السبت الشيوعي) لسائق القطار فيودور كيبيتسين (الثاني الى اليسار) .

المخرج السينمائي سيرغي غيراسيموف رئيس رابطة رجال السينما لدى اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية والشاعر اليكسي سوركوف رئيس جمعية «الاتحاد السوفيتي- بريطانيا» يتحدثان مع الكاتب الانجليزي جيمس اولدريج وابنته دينا .

الصداقة وسلامنا

عقد في موسكو خلال يومين المؤتمر الرابع لاتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية في عموم الاتحاد السوفيتي . وقوبلت بالاستحسان تحية ليونيد بريجنيف من قبل اكثر من ٨٠٠ مندوب واكثر من ١٠٠ ضيف من ٧٠ بلدا هم قادة روابط وجمعيات واتحادات الصداقة مع الاتحاد السوفيتي . وقد تلا التحية ميخائيل زيميانين سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي (طالعوا التحية على ص ٣) .

قالت زينائيدا كروغلوفا رئيسة هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية في تقريرها :

- ان مؤتمرنا يعقد في فترة لا يزال يتركز فيها اهتمام السوفيتيين والاوساط الاجتماعية الاجنبية على المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي وتقرير ليونيد بريجنيف . وان المبادرات السلمية السوفيتية الجديدة موجهة الى الحكومات والشعوب والاوساط الاجتماعية العالمية على العموم .

(سننشر موجز التقرير في ملحق العدد القادم) .

واكدت كروغلوفا ان الدستور السوفيتي الجديد يحمل مشاركة السوفيتيين في تعزيز التعاون الدولي مهمة على مستوى الدولة عامة ، ويعود لاتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية المنظمة الجماهيرية وذات النفوذ ، دور هام في تحقيق هذه المهمة .

واضافت كروغلوفا قولها ان تغيرات كمية ونوعية كبيرة جرت في الاتحاد خلال السنوات التي مضت على انعقاد المؤتمر الثالث ، فقد ازداد بمقدار الثلث عدد اعضائه الجماعيين وهم يشكلون الآن ٣٠ الفا ، وتعاظم

زينائيدا كروغلوفا

نشاط جمعيات الصداقة في الجمهوريات . فمثلا شاركت جمعية الصداقة البيلوروسية في اقامة ايام الاتحاد السوفيتي في ٩ بلدان والجمعية الاوزبكية في ١١ بلدا والجورجية في ١٣ بلدا والاذربيجانية في ١٤ بلدا . ويساعد هذا في الكشف عن النجاحات الاجتماعية الاقتصادية والنمو الثقافي للاسرة السوفيتية المتعددة القوميات بصورة افضل للاوساط الاجتماعية الاجنبية .

عامل في الحياة الدولية

خلال السنوات العشر الاخيرة تضاعف حجم علاقات الاتحاد السوفيتي الثقافية مع البلدان الاجنبية . وهذا قسط ملموس في تنفيذ وثيقة

(البقية على ص ٦)

انطلاقة الخطة الخمسية الحادية عشرة

حققت الصناعة السوفيتية خطة الفصل الاول من عام ١٩٨١ بتفوق . وبلغت نسبة نمو الانتاج ٣,١٪ بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي . وكانت زيادة مردود العمل مصدرا لثلاثة ارباع نمو الانتاج .

ان نشرة ادارة الاحصاء المركزية عن نتائج العمل خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الحالي ، التي صدرت مؤخرا لا تتضمن غير الارقام عادة .

فعلام تدل تلك الارقام ؟

لقد انتج من اجهزة التلفزيون الملون ما يزيد بنسبة ١٧٪ عما انتج قبل عام ، وتجاوز انتاجها كل ما انتج عام ١٩٧٥ .

بلغت زيادة استخراج الغاز الطبيعي ٧٪ ، واستخرج من الغاز خلال ثلاثة اشهر ما استخرج خلال عام ١٩٦٥ كله .

ازداد استخراج البترول والغاز الكثيف بنسبة ١٪ وتجاوز استخراجه في عام ١٩٦٠ كله .

نما انتاج الالات الحاسبة بنسبة ١٠٪ وتجاوز ضعفي انتاجها خلال عام ١٩٧٠ .

انتجت مصانع السيارات الصغيرة خلال الاشهر الثلاثة الماضية ما يعادل انتاجها عام ١٩٧٠ كله ، وانتج من الاجهزة القياسية ووسائل الاتمتة ما يزيد عن انتاجها عام ١٩٦٥ كله .

هذه هي انطلاقة الخطة الخمسية الحادية عشرة . وتدل ارقامها على ان تطور الصناعة السوفيتية ، الديناميكي لايزال مستمرا وذلك ما يتفق تماما ومقررات المؤتمر الحزبي الاخير .

الذكرى الخامسة والثلاثون لجلاء المحتلين عن ارض سورية

بمناسبة عيد الجلاء في الجمهورية العربية السورية بعث ليونيد بريجنيف ببرقية تهنئة الى حافظ الاسد جاء فيها :

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي والشعب السوفيتي واصالة بنفسي ابعث اليكم ايها الرفيق حافظ الاسد والى قيادة وشعب سورية الصديقة التهاني القلبية بمناسبة العيد الوطني للجمهورية العربية السورية ، الذكرى الخامسة والثلاثين لجلاء القوات الاجنبية عن اراضي البلاد .

ان الاتحاد السوفيتي يشيد بنهج سورية المبدئي في التصدي لدسائس الامبريالية والرجعية ، وبنشاطها الكبير في تلاحم الشعوب العربية المناضلة ضد سياسة الصفقات الانفصالية المعادية للعرب وفي سبيل بلوغ السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط .

وسوف يطور الاتحاد السوفيتي علاقات الصداقة والتعاون العمر مع سورية ، ويدعم نضال الشعب السوري من اجل تعزيز استقلاله الوطني والتقدم الاجتماعي ، وفي سبيل التسوية الجذرية والشاملة في الشرق الاوسط .

انى لعلى قناعة بان الصلات الشاملة بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية السورية والقائمة على معاهدة الصداقة والتعاون المعقودة بين بلدينا سوف تتعزز وتتطور لخير الشعبين السوفيتي والسوري ولمصلحة السلام العام والامن .

اتمنى لكم شخصيا الصحة الطيبة والسعادة وللشعب الجمهورية العربية السورية الصديق التوفيق والازدهار .

ليونيد بريجنيف

فاز لاعبو كرة القدم من نادي «دينامو» (تبيليسي) في المباراة الاولى من دور نصف النهائي لكاس الكؤوس على فريق «فينورد» (روتردام) بنتيجة ثلاثة اهداف مقابل صفر .

لقد لعب فريق «دينامو» مجددا لعبا سريعا واظهر مهارته التكنيكية وقدرته على «الارتجال» وبذل اقصى ما يمكن من الجهد .

وستقام المباراة الجوابية في روتردام في ٢٢ نيسان (ابريل) وبالرغم من عدد اصابات مرمى الخصم ينبغي الا يكتفي «دينامو» (تبيليسي) بهذه المحصلة اذ اظهر «فينورد» في مباراته مع فريق «سلافيا» البلغاري في الدور السابق انه قوي حين يلعب في ملعبه (سجل «فينورد» اربعة اهداف على البلغار دون ان يسجل عليه اي هدف) .

اشترك لاعبو كرة القدم من العاصمة الجورجية في طريقهم نحو القمة ، في ٧ مباريات مع «كاستوريا» (اليونان) و«دترلورد» (ايرلنده) و«وست هيم» (بريطانيا) و«فينورد» واحرزوا خمسة انتصارات كما انهوا مباراة واحدة بالتعادل وهزموا مرة واحدة . وكانت نسبة اهدافهم ١٤ مقابل ٢ .

اننا نامل في ان يبدي لاعبو «دينامو» (تبيليسي) عزيمتهم الرياضية الحقيقية في المباراة المقبلة مع الفريق الهولندي وان يكرروا النادي السوفيتي الثالث الذي يدخل الدور الختامي من هذه المباريات الاوروبية الرفيعة . وقد فاز «دينامو» (كييف) عام ١٩٧٥ بكاس الكؤوس بعد ان دخل «دينامو» (موسكو) الدور الختامي عام ١٩٧٢ .

ان «دينامو» (تبيليسي) لا يفوز في كل مباراة يشارك فيها ضمن بطولة البلاد . ويحتل المكانة السابعة بعد اربعة ادوار ويبلغ رصيده اربع نقاط فقط . فالى جانب اللعب الممتاز امام «زينيت» (لينينغراد) الفائز بالمرتبة الثالثة في بطولة العام الماضي و«سبارتاك» (المرتبة الثانية) كان «دينامو» (تبيليسي) ضعيفا في بعض المباريات الاخرى .

ان المشاركة في دورين في آن واحد ، امر صعب . لذلك لا نلوم «دينامو» على الخسارة في بعض المباريات . ولكن الفريق اظهر امكانياته ولذا نريد ان يلعب في كل مباراة بصورة ممتازة .

سيقام الدور الخامس من بطولة البلاد في ١٩ نيسان (ابريل) ، وتحتل مركز الصدارة الآن ثلاثة فرق هي «سبارتاك» (موسكو) و«دينامو» (كييف) و«توربيدو» (موسكو) .

لقد اجريت القرعة في دور نصف النهائي لكاس الاتحاد السوفيتي وسيقابل «ميتاليست» (خاركوف) من الفئة الاولى في ٢٧ نيسان (ابريل) في اطار مباريات نصف النهائي مع فريق «سبارتاك» (موسكو) كما سيتبارى «دينامو» (موسكو) مع نادي الجيش من روستوف على الدون .

وستنظم في ١٥ نيسان (ابريل) مباراة ودية بين المنتخبين الاول والثاني . ولم يبق سوى شهر ونصف على المباراة مع فريق ويلز الطليعي في مباريات التصفية لبطولة العالم عام ١٩٨٢ ، وجمع فريق ويلز الآن ٨ نقاط من الثماني الممكنة . اما منتخبنا فخاض مباراتين وجمع اربع نقاط .

اناتولي ايفانوف

لاعب الهجوم في الفريق السوفيتي الكساندر سكفورتسوف (الى اليمين) يسجل هدفا على منتخب هولندا في مباريات بطولة العالم واوروبا في الهوكي

من الصعب ان تلتقي في الربيع ببطل الالعاب الاولمبية في سباق الدراجات الجماعي سيرغي سوخوروتشنكوف . اذ ان هذه فترة الاستعدادات الجادة للموسم وللمباريات الاولى . وجرى حديثنا بالهاتف بعد انتهاء السباق الربيعي في سوتشي . وقد قال :

«ان هدفي الرئيسي الان هو الانضمام الى المنتخب السوفيتي والمشاركة في سباق السلام . لقد استعد رفاقي للموسم استعدادا ممتازا ، وبودي ان اذكر بينهم بالدرجة الاولى بطلي الاولمبياد في سباق الفرق يوري كاشيرين واناتولي ياركين والفائز في سباق السلام عام ١٩٧٨ الكساندر اليرين ورمضان جلال الدينوف . وليس من السهل الانضمام الى عداد الرياضيين الستة» .

وصف البطل الاولمبي استعداده بانه جيد . فقد شارك في مباراتين: سباق الدراجات في كوبا واحدى مراحل بطولة الاتحاد السوفيتي في سوخومي . وقال : «انني لم اضع نصب عيني في بداية الموسم اية مهمات رياضية بل اود ان «استجمع قواي» بهدوء . ويخيل لي انني توصلت الى ذلك» .

ويعتقد سيرغي بان سباق السلام الذي سيبدأ في برلين في ايار (مايو) سيكون شيقا جدا . ونوه بان «الحظ سيحالف منتخبات الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا في حساب الفرق اما في الحساب الفردي فان عشرين رياضيا على اقل تقدير سيكونون مرشحين للبطولة ، وبالمناسبة فهم ليسوا من هذه الفرق فقط ، اذ يوجد بينهم ممثلو ايطاليا وهولندا وبلدان اخرى . ولن يكون الفوز في السباق سهلا . وبودي طبعا ان اكرر نجاحي عام ١٩٧٩ ، ولكن اشياء كثيرة في سباق السلام تتعلق بالوضع في المراحل الاولى . وتنطلق كل المخططات التكتيكية هنا من مصالح الفريق بالدرجة الاولى. وانني استطيع الان ، بعد ان شاركت في سباق السلام ، ان اؤكد ان هذه المباريات هي افضل مدرسة لرياضيي سباق الدراجات» .

يقدر على سوخوروتشنكوف ورفاقه المرشحين للمنتخب السوفيتي الاول ان يشاركوا قبيل سباق السلام في مباراتين : «سارتينا» في فرنسا و«جيرو ديللي ريجيوني» في ايطاليا وينوي البطل الاولمبي ان ينضم كذلك الى عداد المشاركين في السباق الجماعي في بطولة العالم في تشيكوسلوفاكيا .

قضى البطل البالغ من العمر ٢٤ سنة اجازته بعد اولمبياد موسكو والمباريات التالية في كويبيشيف مع اسرته التي ازداد عدد افرادها مؤخرا فلديه الان ابنان هما سيرغي ويوري قال سيرغي : «لقد نسيت ماذا كنت افعل في اوقات الفراغ سابقا وانني لم اكن اتصور مدى العناية التي يحتاجها الاطفال . وكنت احاول ان اساعد زوجتي في كل شئ لحينما اسافر تلقى على عاتقها المشاغل المنزلية» .

ينوي سيرغي سوخوروتشنكوف ان ينتسب في الخريف المقبل الى معهد التربية البدنية ويصبح مدربا .

وهنا انقطع حديثنا ، اذ كان سيرغي يسرع الى التدريبات .

يوري خروموف

لفت سباق الالواح الشراعية ضمن برنامج السباق الدولي الاول للزوارق الشراعية في سوتشي اكبر اهتمام لدى الجمهور . فقد كان عشاق الالواح الشراعية يتسابقون في الماضي القريب على الواح مختلفة الاشكال وحتى من صنعهم انفسهم ، بينما وضعت تحت تصرفهم الالواح التي سمح بها برنامج الالعاب الاولمبية . واعتبر الرياضيون السوفيت وصول فرانك شبوتيل بطل العالم من المانيا الاتحادية الى سوتشي امرا هاما . كان ذلك الشاب البشوش الوجه والرياضي المحنك في مركز اهتمام المتسابقين ومدربيهم الذين درسوا طريقة توجيه الشراع واللوح بانتباه كبير .

قال فرانك بعد السباق : ان اكتشاف مكان جديد لسباق الالواح الشراعية والتعرف بجماعة جديدة من المنافسين كان امرا شيقا بالنسبة لي . ولكن الجو كان باردا وان توجيه الشراع واللوح في مثل هذا الجو شيء ليس بالسهل اطلاقا ، اذ تفقد العضلات مرونتها . لقد اظهر الرياضيون السوفيت انهم يستطيعون الملاحة حتى عندما تهب ريح خفيفة . وكما يتميز تكنيكهم في توجيه الشراع واللوح بالاصالة . واعتقد باننا سرعان ما سنلتقي في سباقات دولية اخرى ولنرى من يستطيع مجابهة الريح الشديدة وكيف .

لقد فاز فيكتور ميتيخسوف من سوتشي في سباق الالواح الشراعية علما انه حصل على لوحه الشراعي ذي الطراز النموذجي قبل فترة وجيزة واحتل شبوتيل المرتبة الثالثة بعد سيرغي ساموكيتش من موسكو .

شارك في سباق الزوارق الشراعية جميع الرياضيين السوفيت الاقوياء ونافسهم زملاؤهم من المانيا الديمقراطية والمانيا الاتحادية وتشيكوسلوفاكيا وقد عرض بوريس بوديلكوف احد الفائزين في اولمبياد-٨٠ مهارته في توجيه اليخت من طراز «سوليننغ» اذ سبق الاخرين في اربعة سباقات من الخمسة . وهذا نتيجة رائعة . وسعى بوديلكوف الى الحصول على حق المشاركة في اولمبياد-٨٤ .

حقق فالنتين مانكين الفائز ببطولة الالعاب الاولمبية ثلاث مرات على زوارق من طراز «النجم» نجاحا في السباق الدولي الاول . فاحتل المرتبة الاولى على متن يخته الاحتياطي ، اذ كان قد ارسل يخته الرئيسي الى ايطاليا ، حيث سيشارك في بطولة اوروبا قريبا واطلق على فالنتين مانكين الضابط في الاسطول البحري السوفيتي في البحر الاسود اثناء سباق كاس صحيفة «ايكيب» الرياضية الفرنسية لقب افضل موجه دفة في العالم ، من حيث نتائج العام الماضي .

فلاديمير ديموف



العنوان: موسكو
٣/١٦ شارع غوركي
تليفون: ٢٢٩٥٨٧٢
تلغراف انباء
Moscow-Moscow News
اينتديكس ٥٠٠٠٩

انباء موسكو

ابروفلوت- تحمل الصحف الى جميع انحاء العالم
طلبعت ١٩٨١/٤/١٤
عند نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

Цена 10 коп. Индекс 50000.

«Анба Москуа» («Московские новости» на арабском языке) № 16 (627), 14 апреля 1981 г.

آراء .. اسئلة .. اجوبة

مؤتمر ضرورى

لقد دعا ليونيد بريجنيف فى المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى ، وبشكل حاسم ، كما فى السابق ، الى نزع السلاح العام والتام واقامة علاقات سلمية بين البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة والتى تواثق بان بلادكم تسعى لحل كافة المعضلات عن طريق المفاوضات اذ ان الاتحاد السوفيتى يتذكر جيداً فظائع الحرب ، ويسعى لدرء حرب جديدة ، نووية .

حسنا فعلتم بتقديم اقتراح عقد مؤتمر اوروبى عام للانفراج العسكرى ونزع السلاح .

ادوارد سيندبرغ
(الولايات المتحدة الاميركية)

اعتقاد راسخ

تابعت بانتباه اعمال المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى وانتهز هذه الفرصة لاعبر عن اعتقادى الراسخ بان العلاقة الودية والتعاون المتبادل المنفعة بين بلدينا سيتطوران بشكل مثمر فى المستقبل ايضا .

اجين اندريا ميخاجا
(مدغشقر)

عن الاولمبياد ايضا

انطوت صفحة من الزمن على اولمبياد موسكو . غير ان الاهتمام بها فى بلادنا لم يضعف . فقبل مدة نظم فرع جمعية «فرنسا - الاتحاد السوفيتى» فى مدينة مثلوسون معرضا متنقلا بعنوان «موسكو . اولمبياد - ٨٠» شهده الكثير من النشاط الاهلة بالسكان فى تلك المنطقة والمعروف ان ثلاثين شخصا من اعضاء هذه الجمعية حضروا اولمبياد موسكو .

وفى الحادى والعشرين من شباط (فبراير) جاء دور قرية سالت تيرانس . فقد شاهد المعرض اكثر من خمسين شخصا وربما يثير هذا الرقم سخرية البعض . غير انه يشكل ثلث سكان قريتنا .

لقد شاهدنا باهتمام السلايدات عن افتتاح الاولمبياد ومجموعة من الهدايا التذكارية عن الالعاب وقد اعجبنا ايما اعجاب بالصور التى عكست الحياة اليومية للمواطنين السوفيت ، هذه الحياة التى قاسمنا بها السوفيت خلال اسبوعين ، واغتنينا بكثير من جوانب حياة شعبكم .

لقد اعجبنا بالمعرض جدا .. كانت امسية رائعة حقا للصداقة الفرنسية السوفيتية .

جان اف . اوكلير
(فرنسا)

موسكو بعد ١٣ عاما

استقبلت مطلع العام الحالى فى الاتحاد السوفيتى . فقد مكث فريقنا السياحى ، اربعة ايام فى موسكو ومثلها فى لينينغراد . وكنت قد زرت بلادكم سنة ١٩٦٧ . فكم تغيرت موسكو خلال ١٣ سنة خلت ، وكم من بيوت سكنية تم بناؤها !

توم ديلى
(الولايات المتحدة الاميركية)

جدار الكرملين

يسأل القارئ الجزائرى محمد سنى : متى وجد تقليد الدفن فى جدار الكرملين ؟

- فى تشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩١٧ دفن فى مقبرة اخوية عند جدار الكرملين (٢٣٨) عاملا وجنديا من الذين استشهدوا فى سبيل السلطة السوفيتية فى موسكو ، تلك كانت بداية ذلك التقليد .

ومنذ عام ١٩٢٤ غدا ضريح لينين المقبرة الرئيسية ، فوراء الضريح عدة قبور دفن فيها ابرز شخصيات الحزب الشيوعى والدولة السوفيتية .

وفى جدار الكرملين وضعت رفات اكثر من مئة شخصية حزبية وحكومية ومن رجال الثقافة والعلم والطيارين الابطال ورواد الفضاء والقادة العسكريين ورجال الحركة الشيوعية والعمالية العالمية .

اعداد الممرضات

تسأل القارئة مارى كلود سيسوكو (مالى) : ما هى المؤسسات التى تعد الممرضات فى بلادكم ؟ وما هى الشهادة المدرسية التى تسمح لحاملتها بالدخول فيها ؟

- ان المدارس الطبية هى التى تعد الممرضات . ويمكن الانتساب اليها بعد الصف الثامن من المدرسة الثانوية .

ان التحصيل الثانوى هو الزامى فى بلادنا ، ولذلك فان الدارس يحصل على مهنة مع التحصيل العلمى للمدرسة الثانوية .

لا يدفع الطلاب شيئا لقاء التعليم (كل طالب يكلف الدولة ٦٧٠ روبلا فى السنة) ، بل يحصلون على منح مالية . كما ان الشهادة التى يحصل عليها الدارس من المدرسة الثانوية المتخصصة تؤهله للانتساب الى الكلية

الاخلاق انواع

سمعت ان الشيوعيين السوفيت ينبذون الاخلاق ولا يعتبرون الا ما يتفق واهدافهم شيئا اخلاقيا . فهل هذا صحيح ؟

اوثر بيل
(الولايات المتحدة)

هناك اخلاق مختلفة .

فقد كتب ماركس وانجلس مؤسسا النظرية الشيوعية العلمية انه كانت فى ايامهما ثلاث نظريات اخلاقية هى الاخلاق المسيحية الاقطاعية الموروثة من القرون الماضية التى كانت تسودها الايديولوجية الدينية والاخلاق البرجوازية والاخلاق البروليتارية . واعتبر الشيوعيون ان الاخلاق البروليتارية هى التى تعبر عن مصالح اكثرية السكان ومصالح المستقبل .

يمكن ، كما يظهر ، مناقشة اعتقاد ماركس وانجلس بان النظريتين الاولى والثانية للاخلاق عديمتا المستقبل . ولكن ذلك الاعتقاد لا يعنى اطلاقا انكار اية اخلاق .

وقال لينين مؤسس الدولة السوفيتية اجابة عن السؤال حول وجود الاخلاق الشيوعية «انها موجودة طبعا» .

ان المجتمع الشيوعى واخلاقه لا تبنى فى الفراغ . فقد اكد لينين ان «المرء لا يمكن ان يغدو شيوعيا الا بعد اغناء ذاكرته بمعرفة تلك القيم التى صنعتها البشرية» . وينطبق ذلك على الاخلاق ايضا .

ان الاخلاق الشيوعية ترث افضل الصفات الانسانية والمبادئ الاخلاقية من اجيال الكادحين ، مثل حب العمل وطيبة القلب والشرف والوفاء والتواضع والتعاون والروح الرفاقية الجماعية وحب الوطن والاممية .

اننا لا نرث اخلاق اولئك الذين كانوا يعيشون على حساب الارباح الواردة من استغلال الاخرين ، والذين كانوا على حد قول تلستوى ، «يجلسون على رقاب الشعب» .

لقد لاحظ ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى متحدثا فى المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى ان الطبقة العاملة كانت ولا تزال قوة قيادية فى المجتمع الجديد . «تصبح الآن ايديولوجيتها واخلاقها الثورية وسيكولوجيتها الجماعية ومصالحها ومثلها ملكا لجميع فئات المجتمع السوفيتى» . ونؤكد : واخلاقها .

ويعزى الى المبادئ الاساسية للاخلاق الشيوعية ما يلى :

- العمل الشريف من اجل خير المجتمع ، فالذى لا يعمل لا يأكل .
- عناية كل انسان بالمحافظة على ثروات المجتمع ومضاعفتها .
- الروح الجماعية والتعاون الرفاقى انطلاقا من المبدأ القائل : كل فرد من اجل الجميع والجميع من اجل كل فرد .
- الاحترام المتبادل بين الناس : الانسان للانسان صديق ورفيق واخ .
- الصدق والشرف والنقاوة الاخلاقية والبساطة والتواضع .
- احترام افراد العائلة احدهم للآخر والعناية بتربية الاطفال .
- مكافحة الجور والطفيلية والمطامع الجشعة والوصولية وعدم الشرف بلا هوادة .
- نبذ الحقد القومى والعرقى ، والدعاية للصداقة بين الشعوب .

لا مكان بين هذه المبادئ لمبدأ يبرر تحقيق الهدف «باية وسيلة» كانت اذ ان هذا المبدأ دخيل على الاخلاق الشيوعية .

بوريس دانيلوف

مسابقة انباء موسكو ١٩٨١

ايها القراء الاجانب الاعزاء ساهموا فى مسابقتنا
«ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى؟»
لعام ١٩٨١

الجائزة الاولى

رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتى لمدة عشرة ايام

ستمنح اربع جوائز اولى

سيتعرف الفائزون فى المسابقة على موسكو وبامكانهم كذلك التعرف على احدى عواصم الجمهوريات المتحدة الخمس عشرة او زيارة لينينغراد وسيبيريا والقفقاس .

السفر على متن طائرات ايروفلوت ، اكبر شركة طيران فى العالم . ارقى فنادق ومطاعم «انتوريست» فى خدمة الفائزين .

ستمنح ايضا ١٤٠ جائزة منها راديوات ترانزيستور آلات تصوير ساعات ، مصوغات من الكهرمان ، تحاجات فنية ، اسطوانات ، كتب ، البومات ، واشتراك مجانى بجريدتنا .

* سيحصل جميع المشتركين فى المسابقة على شارات تذكارية لجريدتنا .

* تضم المسابقة ٨ اسئلة وينبغى ارفاق الجواب بالكوبون المعين .

* آخر تاريخ لارسال الاجوبة هو ١٥ حزيران (يونيو) القادم .

ستنشر نتائج المسابقة فى تشرين الاول (اكتوبر) القادم .
ان المواد التى ننشرها فى الجريدة تساعدكم على الاجابة عن اسئلة المسابقة .

السؤال الثامن

ما هو المبلغ الذى تخصصه ميزانية الدولة السوفيتية عام ١٩٨١ لاغراض :

التعليم	بناء دور السكن	الدفاع	المخصصات التقاعدية بكافة اشكالها
١٧٫٠٥	١٨٫٧	٣٥٫٢	٤١٫٢

(بمليارات الروبلات)

ضع الرقم الصحيح فى المستطيل المطلوب

كوبون رقم ٨

الاسم الكامل ________

العنوان ________

المهنة ________

ايها القراء الاعزاء
نرجو ملء الكوبون بحروف واضحة لاننا سنلصقه على الغلاف الذى سترسل لكم فيه الشارة .

قضية كبرى وضرورية جدا

بعث ليونيد بريجنيف بتحية الى المشاركين فى المؤتمر الرابع لاتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية فى عموم الاتحاد السوفيتى والذى عقد فى موسكو . وقد جاء فيها :

انى احيى من صميم القلب المندوبين والضيوف الاجانب للمؤتمر الرابع لاتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية فى عموم الاتحاد السوفيتى .

انكم ، ايها الاصدقاء الاعزاء ، تؤدون عملا كبيرا وضروريا جدا ، اذ تساعدون على تطوير الصلات الودية بين الشعوب . وان التفاهم بين الدول والصداقة بين الشعوب هما الاساس المتين الذى يمكن ان يشيد عليه صرح السلام الوطيد والعادل حقا . والثقة بين الشعوب مثلها مثل الثقة بين الناس لا تأتى من تلقاء نفسها . فهى تتعزز حينما توجه الى هذا الغرض جهود الدول السياسية ، وحينما يجرى تبادل حى ومثمر للمعلومات والمعارف والافكار ، وحينما تتاح للشعوب الفرصة لان تتعرف عن كثب وتدرك بشكل افضل تاريخ وتقاليد وثقافة وواقع بعضها البعض . ولهذا بالذات ترتبط الرسالة ذات المسؤولية والتى تعهدتم بها ارتباطا مباشرا بالنضال ضد الحرب وبصيانة السلام وتدعيمه . وليست هناك الان مسألة اهم واكثر الحاحا من هذه المسألة .

لقد احتدم الوضع كثيرا على كوكبنا فى السنوات الاخيرة . فافعال القوى الامبريالية العدوانية تشكل خطرا على السلام . وليس هناك طريق آخر لضمان السلام وترسيخ مبادئ التعايش السلمى فى العلاقات بين الدول غير ايقاف التصعيد الجنونى للقدرات العسكرية واختيار منهج المباحثات لحل كافة المسائل الدولية المتنازع عليها .

وقد اقترح هذا الطريق بالذات المؤتمر السادس والعشرون لحزبنا اذ طرح برنامجا شاملا وواقعيا وبناء للسلام للثمانينات . واننا نعتبره بمثابة قاعدة للحوار مع كل من يهتم اهتماما خالصا بايقاف زحف البشرية الخطر نحو الحرب .

ويعد كذلك برنامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلادنا الرامى الى رفع رخاء الشعب السوفيتى والذى اعلنه المؤتمر تأكيدا لخططنا السلمية .

لقد شن اعداء السلام مجددا حملة دعائية كبرى لتعبئة الرأى العام هدفها تشويه مغزى واهداف السياسة السوفيتية الداخلية والخارجية ومبادراتنا السلمية الجديدة وتبرير نهجهم لبعث «الحرب الباردة» بالاستناد الى «الخطر السوفيتى» . وبذلك اضحت معاداة السوفيت اليوم سلاحا للهجوم الايديولوجى والسياسى على القوى المحبة للسلام عموما وتستطيع جمعياتكم فعل اشياء كثيرة للتصدى لهذه الحملة ولكى يكون الخط السياسى الخارجى للمؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى والاهداف السلمية لبلادنا على الصعيد الدولى واضحة ومفهومة لاوسع فئات السكان فى الخارج .

انى اتمنى لكم النجاحات اللاحقة فى عملكم النبيل لتطوير الصداقة والتفاهم بين شعوب الاتحاد السوفيتى وشعوب البلدان الاخرى .

بعد تسليم المكافات التقطت صورة لليونيد بريجنيف مع رائدى الفضاء فلاديمير جانيبيكوف وجوغدير ديميدين غورالختشا .

الاتحاد السوفيتى يدعو الى التعاون فى مجال الفضاء

«اننى اود ان اؤكد ان الاتحاد السوفيتى كان ولا يزال نصيرا اكيدا لتطوير التعاون الدولى البناء فى مجال الفضاء . فليكن المحيط الفضائى الذى لا حدود له نقيا وخاليا من السلاح ايا كان . اننا ندعو الى التوصل بالجهود المشتركة الى هدف عظيم والسامى هو استبعاد بث الروح العسكرية على الفضاء الكونى» . ان هذه الكلمات من خطاب ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى اثناء مراسيم تسليم المكافاة لرائدى الفضاء فلاديمير جانيبيكوف وجوغدير ديميدين غورالختشا المشاركين فى البعثة الفضائية السوفيتية المنغولية . وقد قال غورالختشا وهو يتسلم المكافاة الرفيعة :

- اننى فخور وسعيد بكونى انا ايضا ابن الراعى المنغولى ممثل منغوليا الاشتراكية ، صعدت الى المدار الفضائى جنبا الى جنب مع اشقائى النجميين على طريق النجوم الذى شقه يورى غاغارين قبل عشرين سنة .

يوم العمل الشعبى

(بقية المنشور على ص ١)

المولدافى «بروغريس» بستانا مساحته ٥٠ هكتارا .

وقد شارك فى يوم العمل الشعبى كثير من الطلبة الاجانب الدارسين فى المعاهد السوفيتية .

يأتى العمل الطوعى فى هذا اليوم بثمرة مادية كبيرة ، تتجسد فى الكمية الاضافية من المنتجات وفى الاموال الطائلة التى يتبرعون بها لتلبية الحاجات الاجتماعية . فقد انفقت تلك الاموال فى مختلف الاعوام مثلا على بناء مركز علمى وعلاجى للاورام الخبيثة ومركز لامراض القلب ومؤسسات لتثقيف الاطفال ورعاية صحتهم ومدارس عادية فى الارياف ومستشفيات . وخصصت الواردات من

(البقية على ص ١٤)

تعليقنا

اعادة تزويد الزراعة تكنيكيا

سيتم فى الاتحاد السوفيتى فى الثمانينات تحسين تكنولوجية الانتاج الزراعى الى حد كبير وتوسيع وتنويع الماكنات والتراكتورات العاملة فى الكولخوزات والسوفخوزات . فكيف سيتحقق ذلك ؟

الجواب عن هذا السؤال يكمن فى القرارين الصادرين مؤخرا عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتى .

ان القرار الاول يخص تعزيز القاعدة المادية والتكنيكية لجهاز الخدمات الكيميائية للزراعة وزيادة فعالية كيماة الزراعة فى الاعوام ١٩٨١-١٩٨٥ .

لقد ازداد فى الاتحاد السوفيتى فى المرحلة الاخيرة الى حد كبير انتاج الاسمدة المعدنية وامداداتها للزراعة ونطاق استخدام الاضافات للعلف ومواد تجويد التربة كما تحسنت انواع المواد الكيميائية والبيولوجية لحماية النباتات . ولكن نقص المستودعات لخزن المواد الكيميائية ووسائل نقلها المتخصصة استخدامها يعرقل زيادة فعالية كيماة الزراعة .

ويلاحظ فى هذا الفرع عدم الانسجام الموجود فى سائر فروع المجمع الزراعى الصناعى . فاذا ما توفرت اللحوم قلت البرادات ومعامل معالجتها واذا ما توفرت الحبوب قلت الوسائل التكنيكية لمعالجتها . كما يلمس نقص فى عدد الصوامع . واذا ما كانت المحاصيل وفيرة تنقص الاوانى لتعبئتها ووسائل نقلها ، وهذا هو سبب الخسائر الكبيرة فى المحاصيل التى تجمع فى الحقول ، وفى الانتاج الحيوانى . ان تنسيق عمل جميع فروع المجمع الزراعى الصناعى والانسجام بينها من اكبر المهام المطروحة فى البرنامج الغذائى السوفيتى للثمانينات .

ان الاجراءات التى اقترحها قرار لجنة الحزب المركزية والحكومة لتخفيض الخسارة فى مواد الكيماة فى طريق نقلها من المصنع الى الحقول وزيادة مردود استخدامها ، ستوسع امكانيات الكيماة الزراعية حتى اذا ما بقى انتاج الاسمدة على مستواه الحالى . غير ان قدرة الصناعة الكيميائية ستزداد بدورها ايضا .

ويرسم القرار الثانى الاجراءات الرامية الى صيانة الالات الزراعية فنلاحظ فى هذا المجال الوضع نفسه . فحجم ارساليات التراكتورات منذ ما يزيد عن ١٠ اعوام يتجاوز ٣٠٠ الف تراكتور سنويا (بلغ فى الفترة ما بين عامى ١٩٧٦ و١٩٨٠ ٣٥٠-٣٧٠ الف تراكتور كل عام) بينما ازداد عدد التراكتورات العاملة فى الكولخوزات والسوفخوزات خلال الفترة نفسها بمقدار ٦٠٠ الف ماكنة فقط . صحيح ان التراكتورات تستهلك تكنيكيا بالتدريج لذلك تحذف من ميزانية المزارع ، وهذا امر طبيعى ، ولكن استهلاك الماكنات حسب القواعد الضرورية وصيانتها يطولان عمر الماكنة ويعنى ذلك عمليا زيادة عدد التراكتورات العاملة .

ان مدة استهلاك الالات الزراعية فى الوقت الحاضر قصيرة ويعود السبب الرئيسى الى عدم معرفة استخدام الماكنة والمحافظة عليها . ففى الكولخوزات والسوفخوزات عدد قليل من الجراجات والمستودعات والميادين المعبدة حيث يمكن ان تقف الماكنات فى الفصول التى لا تجرى فيها الاعمال الزراعية وتبقى الماكنات الزراعية الكبيرة لاسيما الحاصدات الزراعية فى العراء حتى فى الشتاء . وذلك لان بناء الاماكن المسقوفة يتطلب مزيدا من الاموال التى تنقصت عادة . وقد خصصت هذه الاموال الآن للمزارع ويتوقع ان تبقى الماكنات المركبة كلها فى الشتاء حتى حلول عام ١٩٨٥ فى اماكن مسقوفة .

لا شك ان التوفير امر جيد ولكن الماكنات الجديدة ضرورية ايضا . ففى الفترة ما بين عامى ١٩٨١ و١٩٨٥ ستتلقى الزراعة السوفيتية اكثر من ١٫٨ مليون تراكتور و٦٠٠ الف حاصدة دارسة وحوالى مليون ونصف مليون سيارة شحن وكثيرا من الماكنات الاخرى المجددة او المصممة حديثا .

لقد بدأ تنفيذ هذا البرنامج ، وكان تصميم ماكنة «كوبان» لرى الماء على الحقول والصالحة لرى مساحات كبيرة فى مناطق نهر الفولغا وشمال القفقاس وكازاخستان وجنوب اوكرانيا اول ابتكار فى هذا العام الزراعى .

ان استخدام هذه الماكنات سيمكن من رفع المستوى التكنيكى لرى الاراضى وتخفيض استهلاك الطاقة وتقليص استهلاك المعدن وزيادة مردود العمل فى الرى ٢٫٥-٣ مرات . وتضم مواصفات ماكنة «كوبان» هذه فى الحقيقة كل متطلبات الانتاج الحديث .

فى سطور

زيارة

تلبية لدعوة من الحكومة السوفيتية سيزور الاتحاد السوفيتى زيارة رسمية فى شهر نيسان - ابريل ، نائب رئيس الوزراء ، وزير الخارجية الكويتى الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح .

تصريح انديرا غاندى

لشبونة . ادلت انديرا غاندى رئيسة وزراء الهند بتصريح الى صحيفة «ديارير دى نوتيسياش» البرتغالية جاء فيه : «ان صداقتنا مع الاتحاد السوفيتى تعود بالدرجة الاولى الى انه قدم لنا المساعدة مرارا حينما كنا فى حاجة اليها ، بينما اهملت البلدان الاخرى احتياجاتنا» . ثم اشارت انديرا غاندى الى ان الصداقة مع الاتحاد السوفيتى لا تعيق الهند عن ان تظل بلدا غير منحاز يسير على سياسته الخارجية المستقلة لمصلحة السلام والتقدم الاجتماعى .

تجارة مستقرة مع الارجنتين

نيويورك . صرح اوسكار كاميليون وزير الخارجية والشئون الدينية فى الارجنتين فى حديث له مع مراسل صحيفة «نيويورك تايمز» ان العلاقات التجارية بين الارجنتين والاتحاد السوفيتى لم ترتبط ولن ترتبط ابدا بقرارات الحكومة الامريكية . ثم اشار الوزير الى ان حكومة الارجنتين ترفض محاولات الولايات المتحدة ، الرامية الى اجبار هذا البلد على تأييد اجراءات تقييد التجارة مع الاتحاد السوفيتى .

لا سلام بالقوة

بروكسل . قال بول ورنكى الرئيس السابق للوفد الامريكى فى المباحثات السوفيتية الامريكية حول تحديد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية ان قادة الولايات المتحدة يميلون وكأنهم ينوون شن حرب نووية «محدودة» ومن الواضح تماما انه ما ان تبدأ تلك الحرب حتى تتحول الى حرب عالمية ، وان الامل فى الانتصار فيها ليس سوى جنون خطير .

لقد تحدث ورنكى فى الاذاعة الهولندية بمناسبة عرض الفيلم الامريكى «سلام بالقوة» فى دور السينما ، ويروج هذا الفيلم المفاهيم العسكرية السياسية للادارة الامريكية الجديدة ، ومن ضمنها مذهب الحرب النووية «المحدودة» .

وقال ورنكى ان الافلام من نوع «سلام بالقوة» تعتمد على جهل الرأى العام الغربى ، فصانعو تلك الافلام يتلاعبون بالارقام بمغالطة «للبرهنة» على ان الاتحاد السوفيتى «يتفوق» على الولايات المتحدة عسكريا ، غير ان «التفوق السوفيتى» المزعوم ليس فى الحقيقة سوى مبرر للزيادة الهائلة فى النفقات العسكرية الامريكية .

تلاقـــى مصنوعات الحرفيين الشعبيين الروس اقبالا كبيرا وتشتهر في كافة انحاء العالم الدمى الروسية الخشبية ومنمنمات باليخ وصواني جوستوفـــو ولعب ديمكوف والحلي من الحجارة الكريمة في الاورال ومناديل اورنبورغ .
وتبدو في الصورة احدى صالات متجر «الهدايـــا الروسية» في موسكو .

الاراضي البكر الجديدة في كازاخستان

يبـــدأ في كازاخستـــان استصلاح اراض جديدة . وقد طلـــب مندوبنـــا نيكولاي ماسلوف مـــن فلاديميـــر بوروفسكي مدير معهد التربـة لدى اكاديميـــة العلوم فـــي جمهوريـــة كازاخستـــان السوفيتيـة التعليق على هذه الاعمال .

ان المقصود هو الاراضي السبخـــة التي تربو مساحتهـــا في الاتحـــاد السوفيتي على ١٠٠ مليون هكتـــار ويقع ثلثاها في كازاخستان .

الاراضي السبخة نتيجـــة لمرض التربة ، وتساعد في التغلب عليهـــا الحراثة العميقة «بثلاث طبقات» التي تصل الى ٤٠–٥٠ سم ، فهي تحافظ في السطح على الطبقة الخصبة ، بينما تحطم الطبقة الملحية المضغوطة ، ومن المقرر ان يستصلح في كازاخستـــان في الخطة الخمسية الحادية عشرة اكثر من مليوني هكتار من الاراضي السبخة وقد تم منذ الان الحصول على نتائج طيبة . ففي مقاطعـــة تسيلينوغراد مثلا ، تجمع محاصيل لا بأس بها في عشرات آلاف الهكتـارات من الاراضي السبخـــة سابقا ، علمـــا ان هذه المحاصيل ليست من الاعشـاب فقط بل من الحبوب ايضا .

ان المشكلة الهامـــة هي توفير معدات الاستصلاح والمحاريث الخاصة وقبل فترة وجيزة اختبرت ماكينـــات استصلاح جديدة ومتطورة من خمسة عشر طرازا .

وسيتيح استصلاح السبخات زيادة انتاج الاعلاف كثيرا ، حيث ان نقصها يعيق تطوير فرع تربية الماشيـــة وزيادة انتاج اللحوم والالبان .

يلحظ برنامج التعليم العام في جورجيا على تدريس اللغة العربية ،، وقد بدأ دراستها هذا العام تلامذة المدرسة رقم ٤٥ ؛
في الصورة : معلمة اللغة العربية مارينا قاليشفيلي اثناء تدريسها التلامذة

* حصل صنف الشاي الجديـــد «كولخيدا» ، الذي استحدثـــه خبراء الانتقاء الجورجيون ، على موطن ثان له في اذربيجـــان . فقد انجز في مزارع المناطق شبه الاستوائية اعداد مشاتل الشاي لتكثير شتلات الصنف الجديـــد وسيتيح ذلك زيادة مساحـــة مزارع الشاي خلال الاعـــوام ١٩٨١–١٩٨٥ بمقدار مرة ونصف تقريبا .

وكان قد بدأ قبل حوالي نصف قرن غرس اول مزارع الشـــاي باشراف الخبراء الجورجيين . امـــا الآن فتعتبر زراعة الشاي من الفروع الرئيسيـــة لزراعة النباتات شبه الاستوائية في اذربيجان . وازداد انتـــاج الشاي في الجمهوريـــة خلال السنوات الخمس الاخيرة بحوالي مرتين ، ويجنـــى من الهكتار الواحد ٤٠ قنطارا من الاوراق الخضراء .

من ربوع الاتحاد السوفيتي

* بني في كولخـــوز لينين في طاجيكستان معمـــل بيولوجي لانتاج الاينتوموفاغات–الحشرات النافعـــة وتساعد الطريقة البيولوجية مزرعـــة القطن الطاجيكية على انتاج ما يربو على ٣٠ الف طن من القطن الخام سنويـــا والآن يستخدم الاسلوب المثبت علميا لحماية المحاصيل في الجمهوريـــة في جميع مزارع القطن التي تبلغ مساحتها ٣٠٠ الف هكتار .

* تأسست جامعة شعبية للثقافـة في الاكاديمية الجورجية الشهيرة بقرية ايكالتو في منطقة تيلاف والتي تبعد مسافة مائـــة كيلومتر عن تبيليسي وقد كان الاهالي هنـــاك يحصلون على تعليمهم فيها . وكانت ايكالتـــو في الماضي مركزا ثقافيا شهيرا في جورجيا وعمل فيهـــا في القرن الحادي عشر الفيلسوف القديـــم المعروف ارسين ايكالتو–ايلي حيث درس الافكار الانسانية ويقال ان الشاعر شوتـــا روستافيلي درس في هذه الاكاديمية .

وتأسست في الجامعـــة الى جانب كليات الادب والتربية والتاريخ كليات فن الخطابـــة والفنون التطبيقية وعلم الفولكلور الجورجي القديم .

ويتعلم فيها زهاء ٣٢٠ دارسا اي جميع اهالي القرية تقريبا ، ويبلغ عمر اصغرهم الدرو كيماشيلي ١٦ عامـــا واكبرهم سنـــا نيكـــو باباشيلي ١٠٠ عام .

* افتتح الموســـم الربيعي في المصايف الواقعـــة على سواحل البحر الاســـود وبحر آزوف في شمال القفقاس .

ويمضي آلاف الناس فترات اجازتهم في سوتشي وتوابسه وغيلنجيك وانابا وتبنى عند البحر وجبال القفقاس فنادق وبانسيونات ومصحات جديدة ، وتمهد الارض وتقام البلاجات ، وتشيد مراكز الرياضة والسياحة . وسيستجم هنـــا خلال الخطة الخمسية الحالية (١٩٨١–١٩٨٥) قرابة ٢٠ مليون شخص .

لؤلـؤة ارمينيـــا ستنقـــذ

تقع بحيرة سيفان على ارتفـــاع الفي متر تقريبا في ارمينيا . وهـــي من اكبر البحيرات السوفيتية الواقعة في اعالي الجبال .

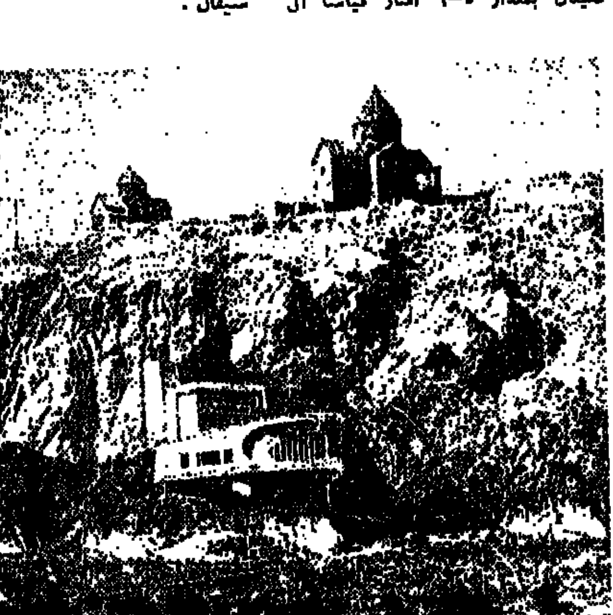
نتيجة افتقار ارمينيا بموارد الوقود وقلـــة المياه في انهرها وجفـــاف اراضيهـــا ، اتخذ في الثلاثينات قرار باستخدام مياه بحيرة سيفان لاغراض الري وتوليد الطاقة . وادى تنفيذ ذلك القرار الى انخفاض منسوب الماء فـــي البحيرة .

ولانقاذ البحيرة تقرر تحويـــل مياه نهر اربا الى سيفان . وقد انجز الان شق نفق يبلغ طوله ٤٨ كيلومتـــرا وسيتدفـــق الى البحيرة بواسطتـــه ٢٥٠–٣٠٠ مليون متر مكعب من الماء سنويا ، وبفضل ذلك سيرتفع منسوب سيفان بمقدار ٥–٦ امتار قياسا الى المنسوب الحالي .

ولن يتيح تحويل المياه الى سيفان انقاذ البحيرة فحسب ، بل سيضمن توليد الطاقة الكهربائية في مجموعـــة المحطات الكهرمائية–سيفان–هرازدان على الدوام ، وسيزيد من كمية الماء الذي يتدفق الى شبكة الري فـــي المنطقة المجاورة .

بموجب قرار اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفيتـــي ومجلس الوزراء السوفيتي «حول اجراءات حماية المـــوارد الطبيعية لبحيرة سيفـــان واستخدامهـــا الرشيد» رسم بنـــاء خزانات ومجموعة من المنشآت المائية لتحويل مياه نهر فوروتان الى نهـــر اربا لكي تتدفق منه الى البحيـــرة بواسطة نفق اربا–سيفان .

في الصورة : على ضفاف بحيـــرة سيفان .



من اليابـــان الى اوربا الغربيـــة عبر لينينغـــراد

منذ ايام غادرت لينينغراد الباخرة «ناديجدا كروبسكايا» وخط رحلتهـــا يمتد الى الطرف الآخر من الكوكب ؛ الى استراليـــا ونيوزيلندا ، بدون التوقف المعهود في الموانئ الاوربية وحمولة الباخرة غير مألوفة ايضـــا فعلى ظهرها سفينتا صيـــد تزن كل منهما ٣٠٠ طن ، وقد اشترتهما شركة في ملبورن . وتقوم باخرة «ناديجدا كروبسكايا» كذلك بايصال حمولـــة ورق الى سيدني و٢٣٠ من سيارات «لادا» السوفيتية الى اوكلند .

وهذا احد الامثلة على النشـــاط المتنوع لميناء لينينغراد ، اذ يوجد هنا ، مثلا رصيف ممكنن تمر عبره الكونتينرات القادمـــة ، عن طريق الترانزيت ، من اليابان (عبر ميـنـــاء ناخودكا السوفيتي في الشرق الاقصى وعلى الخط الحديدي العابر لسيبيريا) الى موانئ اوربا الغربيـــة وبالعكس هذا الطريق ، يقلص كثيرا المسافة بين اليابان والقارة الاوربية ، ويخفض كلفة المواصلات . واعمال الرفا في لينينغراد تديرها كومبيوترات ومركز حاسب .

يرتبط الميناء عن طريق اثني عشر خطا دائما للشحن بالبلدان الاجنبية (بالمانيا الاتحادية وكوبا والبرازيل وكندا وانكلترا وهولندا ...

ان ميناء لينينغراد البحري ، الذي ظهر مع ظهور المدينة يقع عند مصب نهر النيفا في خليج فنلندا في البحر الابيض . ولقـــد اتت اول السفن الاجنبية المحملة بالبضائع الى ضفاف النيفا في عام ١٧٠٣ ، اي السنة التي بنيت فيها سان بطرسبورغ (التسمية القديمة للينينغراد) .

ومع الزمن تحولت المدينـــة الى مركز صناعي ضخم يبلغ عدد سكانه ٤ ملايين و٦٠٠ الف نسمـــة ، ولكن شعارهـــا الرئيس لا يزال الى الان عبارة عن مركبة شراعية مذهبة تكلل صارية مبنى الادارة البحرية .

ترسو عند ارصفة لينينغراد اكثر من ٤ آلاف باخرة اجنبيـــة سنويا وتزور بواخر الملاحة المحلية اكثر من ٤٠٠ مينـــاء اجنبي ، ويبلغ مقدار البضائع المشحونة سنويا من ميناء النيفا واليه ١١ مليون طن ، مـــع حلول الشتاء يتجمد خليج فنلندا ، بيد ان الميناء يعمل على مدار السنـــة حيث تأتي كاسحات الجليد لتقديم المساعدة .

يوري شيشتيكوف

في جبـــال تيان شـــان . . .

الاساطير والواقع

«كان يعيش في جبال تيان شـــان في قديم الزمان شاب وفتاة . وقد احب احدهما الآخر . لكنهما اضطرا الى الهروب من غضبة زوجـــة الاب الشريرة . فارسلت لمطاردتهما نهـــر نارين الغادر الذي فرق مـــا بين العاشقين . فتحجرا من هول المصيبة واليوم جاء الى هذه الانحاء شبـــاب الوباء روحا . وقد اخضعـــوا نارين وجمعوا ما بين العاشقين الى الابد» .

لقد انشد اغنية بهذا المعنى احد المغنين الشعبيين اثنـــاء الاحتفـــال بتدشين محطة توكتوغول الكهرمائيـــة وفعلا ، فقد جمع السد الممتد عبـــر نارين مـــا بين مرتفعين متشابهين بشكـــل عجيب (يختلفان قليلا في الارتفاع فقط) .

جرت في السنوات العشرين الاخيرة على نهر نارين اضخم الاعمال لبنـــاء المحطات الكهرمائيـــة في الاتحـــاد السوفيتي . وشغلت المحطة الكهرمائية الاول في عام ١٩٦١ . اما المحطـــة الرابعة (كوربساي) فقد اعطت التيار الاول في شباط (فبراير) الماضي .

انتجت المحطات الكهربائية السنـــة الماضية في الاصقاع التي لم يكن لدى الناس فيها قبل ستين عاما اي تصور عن الكهرباء ، وحيث كان مصبـــاح الكيروسين البسيط يعتبر ترفا ما ، لا يقل عن تسعة مليارات كيلوواط/ الساعة من الطاقة الكهربائية ، وهذا يزيد بمقدار ثلاث مرات ونصف على ما كان ينتج في روسيا كلها قبـــل الثورة . وسيبدأ في فترة الخطـــة الخمسية الحاديـــة عشرة بناء محطتين كهرمائيتين على نهر نارين . ومن المزمع انشاء مـــا يربو على عشرين محطة تنتـــج حوالي ثلاثين مليـــار كيلوواط/الساعة من الطاقة الكهربائية وان الكهرباء في قيرغيزيـــا ارخص ثمنا منه في اي مكان آخر في بلادنا.

اركادي بال
مراسلنا في فرونزه

كيف يعيش ساكن الاراضي البكر اليوم

تمت زراعة حوالي نصف مليـــون هكتـــار من الاراضي البكر فـــي اوزبكستـــان خلال السنوات الخمس الاخيـــرة ؛ ومن المقرر ان تزرع المساحة نفسها خلال الاعوام (١٩٨١–١٩٨٥ فكيف يعيش الفلاحـــون في السوفخوزات الجديدة .

لقد زرت هاشم خودايتزارف زارع القطن في سوفخوز رحيموف الواقـــع بمقاطعة جيزاك . ان لديه دارا مؤلفة من خمس غرف وتتوفر فيها كافـــة وسائل الراحة ، ومزرعة ملحقة حيث يوجد مرآب ومختلف المباني الثانوية ويتولد الطباع بان هذا الرجل يعيش هنا منذ سنوات عديدة. ولكن الاشجار الفتية في الفناء تدل على ان السوفخوز قد تأسس قبل بضع سنوات .

قادني خودايتزارف في شارع القرية المكونة من دور جيدة من الطوب ، مثل داره ، ومزودة بالغاز والتدفئة البخارية كما يوجد في القرية مستوصف ومركز تجاري وناد وصالة رياضية .

تقدم الى القاطنين حديثا في سهوب جيزكان تسهيلات ملموسة ، منها ان الدولة تتحمل كافة نفقات الانتقال الى المنطقة ، وتمنح الفلاحين اعانة مالية ويعفون من دفع الايجار لمدة سنتين ولا تستقطع منهم ضريبة الدخل لمدة ثماني سنوات .

فلاديمير ميجيريتسكي
مراسلنا في طشقند

كتل الجليد الجبلية والوديان الدافئة

دوشانبه عاصمة الجمهورية

الربيع في حقول طاجيكستان

لا اعرف لماذا تذكرني سعة بلادنا الواسعة بالربيع ؛ ففي يـــوم واحد نشهد في مورمانسك الواقعة في منطقة القطب الشمالي اعصارا ثلجيا قويـــا اما في الجنوب الشرقي من طاجيكستان فثمة بساتين مزهرة كثيرة ويزرع القطن في الحقول . وبالمناسبـــة فان مثل هذه المفارقـــات نجدهـــا في طاجيكستان فقط ، فهنا عندما تبلـــغ الحـــرارة في الصيف ٤٠ درجة فوق الصفر نجـــد الوديان الخضراء محاطة بجبال تبدو فضية اللون بثلوجهـــا الازليـــة . وتحتل الجبال ثلاثة ارباع مساحة الجمهورية . ويوجد فيها «بامير» وهي منظومة جبلية تسمى سقف العالم وفي طاجيكستان بالذات تقع اعلى قمة جبلية في الاتحاد السوفيتي ، «قمـــة الشيوعية» ، التي يبلغ ارتفاعهـــا ٧٤٩٥ مترا .

ان الجبال الباردة تمنح الحيـــاة للوديان الدافئة ، اذ ان جميع الانهار التي تروي الارض والوديان الخضراء تنبـــع من كتل الجليد ، المعلقة على ارتفاع ٥–٦ آلاف متر والتي تجمـــع مليارات الامتار المكعبة من الميـــاه الجامدة .

ان كتل الجليد ، وطولها هنا يزيد عن ٧٠ كيلومترا ، كثيرا مـــا يطلق عليها اسم المدخر العملاق للطاقـــة ان هذه الطاقـــة تخدم الانســـان وعلى نهـــر وحش تبنى مجموعة من المحطات الكهربائية ، اولهـــا محطة نوريك التـــي انتجت مليونين و٧٠٠ الف كيلوواط . ولغرض ترويض نهر وحش الجامح تم انشاء سد يبلـــغ ارتفاعه ٣٠٠ متر . وشرع الان بانشاء محطة مماثلـــة هي محطة راغـــون الكهرمائية . ومما يشهد على صعوبـــة بناء هذه المحطة واقـــع انه ينبغي شق نفق في الغرانيت يبلغ طولـــه ٩٨٠ مترا .

ان المحطة الكهرمائية الجديدة على نهر وحش ستمنح الكهرباء الى المدن والمؤسسات الصناعيـــة ، وسيروي البحر الاصطناعي حقـــول القطن ذي التيلة الرفيعة ، وهو من اغلى محاصيل الجمهورية .

نيكولاي نيكولايف



فنجان الشاي التقليدي اثناء الاستراحة



بداية انشاء المحطة الكهرمائية على نهر وحش

فريق بناة المحطات الكهرمائية الذي يرأسه النوبل ريابولوف . ان هؤلاء البناة هم الذين يشقون الصخور .

من ربوع الاتحاد السوفيتي

* اختفت من على الخارطة الزرقاء للينينغراد اربعة انهار . وقد اخفاها البناة مؤقتـــا في مجرى مياه تحت الارض .

وكانت فيضانات الانهـــار تسبب مشاكل كبيرة للاهالي في المنطقـــة الجنوبية الغربية للمدينة . كما انهـــا كانت تعيق اعمال البنـــاء ، ولقد حتى اقامة معابر مؤقتة .

اقترح الاختصاصيون ان تصب مياه الانهار الاربعة في مجرى واحد وتوجيه نحو الخليج الفنلندي ، دون المرور بمناطق الانشاءات الجديـــدة . وهكذا ولدت فكرة شق قناة دودرغوف التي اخذت تسميتها من اسم احد الانهار وهي تمتد لمسافـــة عدة كيلومترات وسيجري تلبيس ضفتي القناة بالحجر وستزينها سلالم واسعـــة ، وستقام جســـور عبر الشريان المائي الذي ستخصص له زوارق النزهة ■

* تعمل في الاتحاد السوفيتي ٧٧ منظمة للصداقة مع البلدان والشعوب الاجنبية و٤ جمعيات للصداقة والعلاقات الثقافية وهي جمعيات الصداقة مع البلدان العربية وبلدان افريقيا وجنوب شرقي آسيا واميركا اللاتينية .
* لاتحاد جمعيات الصداقة علاقات مع الاوساط الاجتماعية في ١٤١ بلدا .
* بين شركاء الاتحاد في الخارج حوالي ٩ آلاف منظمة اجتماعية وحكومية وثقافية وتثقيفية وحزب سياسي .
* تعمل في ٨٠ بلدا تقريبا ١٢٠ جمعية ومعهدا ورابطة للصداقة والعلاقات الثقافية مع الاتحاد السوفيتي .
* يجري في الاتحاد السوفيتي سنويا زهاء ٥٥ الف نشاط يرتبط بالبلدان الاجنبية وتاريخها وثقافتها .
* زار دار الصداقة بموسكو في الاعوام الخمسة الاخيرة نحو ١,٦ مليون شخص من ضمنهم اكثر من ٢٤٠ الف ضيف اجنبي . ويعمل في دار الصداقة نادي «افريقيا» للشباب والندوة العلمية لطلبة اميركا اللاتينية ونادي الطلبة للمناقشة «الزمان والفكر» ونادي الطلبة .
* ازداد عدد اعضاء جمعية الصداقة الالمانية السوفيتية خلال ٥ اعوام من ٤,٥ الى ٥,٥ مليون شخص . كما ازداد عدد اعضاء جمعية الصداقة المنغولية السوفيتية من ٣٥٠ الى ٥٠٠ الف شخص . ولما عدد الاعضاء الجماعيين في جمعية الصداقة المجرية السوفيتية من ١٢٥٠ الى ١٦٠٠ وتضم الان حوالي ٣ ملايين شخص . وازداد عدد اندية الصداقة البلغارية السوفيتية من ١٥٠٠ الى ٣٠٠٠ ناد .
* للجمعية الثقافية الهندية السوفيتية قرابة ٢,٥ الف فرع في جميع ولايات الهند ومدنها الكبيرة .
* تتعاون مع الاتحاد ٥٥ منظمة صداقة في البلدان الرأسمالية .
* تضم جمعية «فرنسا–الاتحاد السوفيتي» اكثر من ٢٠٠ عضو جماعي وزهاء ٥٠٠ الف شخص .
* يوحد المجلس الوطني للصداقة الاميركية السوفيتية ١٩ منظمة .
* توجد منظمات الصداقة مع الاتحاد السوفيتي في ١١ بلدا في اميركا اللاتينية من ضمنها كوبا والارجنتين والبرازيل والمكسيك . ويجري الان تنظيم جمعية صداقة في كل من بنما ونيكاراغوا .
* زار عام ١٩٨٠ زهاء ١٥ مليون شخص المراكز الثقافية ودور العلم والثقافة السوفيتية في البلدان الاجنبية .
* يدرس ٦٠٠ الف شخص اللغة الروسية في الصفوف والحلقات لدى الجمعيات الاجنبية للصداقة مع الاتحاد السوفيتي ولدى المراكز الثقافية السوفيتية في ٧٤ بلدا .
* في بلادنا ١٤٠ مدينة متآخية مع ٣٠٠ مدينة في ٦٠ بلدا .
* تصدر الجمعيات الاجنبية للصداقة مع الاتحاد السوفيتي ٥٢ مجلة باربع وعشرين لغة يتجاوز عدد نسخها مليوني نسخة .

المسلمون بين مندوبي المؤتمر



الصداقة رسالتنا

(بقية المنشور على ص ١)

هلسنكي الختامية . واكدت كروغلوفا قائلة انه «لا يستطيع اليوم اي بلد في العالم ان يعادل الاتحاد السوفيتي من حيث مدى هذه العلاقات» .

واشارت كروغلوفا الى ان منطق الصداقة بين الشعوب بحد ذاته يساعد على تطوير الحوار بين ممثلي مختلف الاوساط السياسية والاجتماعية ويطرح اكثر فاكثر في مركز صدارة هذا الحوار المشاكل الملحة للحياة الدولية . ففي خلال العامين الاخيرين فقط تم القيام باعمال كبرى مثل اللقاء السوفيتي الفرنسي في باريس لمناقشة مشاكل نزع السلاح ، ولقاء ممثلي الاوساط الاجتماعية السوفيتية وبلدان شمال اوروبا لمناقشة مسائل الانفراج الاوروبي ، واللقاءات السوفيتية اليابانية «حول المائدة المستديرة» المكرسة لقضايا العلاقات بين البلدين وتعزيز الامن في الشرق الاقصى ، والندوات السوفيتية الهندية حول مشاكل الامن في آسيا وغيرها ويعارض المشاركون في حركة الصداقة محاولات حلف شمال الاطلسي العدواني نسف الانفراج وخرق التعاون ذي النفع المتبادل بين البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة .

الاعمال والخطط

قالت كروغلوفا في تقريرها :

ان حركة الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفيتي والبلدان الاجنبية تدخل العقد الجديد من السبعين قوية ومدركة ادراكا متزايدا حقيقة اكيدة هي ان النضال النشيط في سبيل السلام مقدمة رئيسية في اي مجال من مجالات التعاون الدولي . وليس في وسع معاداة السوفيت ولا الدسائس الاخرى لاعداء السلام وامن الشعوب ان تسود امام ملايين الناس في الخارج الدور الاصيل للاتحاد السوفيتي ، السند الرئيسي للسلام على الارض .

وتحدثت كروغلوفا باسهاب عن علاقات الاتحاد مع الجمعيات الشقيقة في البلدان الاشتراكية وعن تعاونها المتطور باستمرار والرامي الى تدعيم المنظومة الاشتراكية ، وتوسيع الصلات مع البلدان التي تسلك طريق التطور المستقل .

لقد غدت الصداقة السوفيتية الهندية قضية الجماهير الشعبية الواسعة . وقد اقيم في موسكو في العام الماضي اللقاء الدولي لممثل جمعيات الصداقة مع الاتحاد السوفيتي في بلدان جنوب شرقي آسيا ويساعد على تمتين العلاقات مع الاوساط الاجتماعية في الاقطار العربية تضامن الاتحاد السوفيتي مع نضالها ضد العدوان الامبريالي الصهيوني . وقد شكلت عام ١٩٧٨ لجنة الصداقة والتضامن السوفيتية مع الشعب العربي الفلسطيني .

قال تيخون خرينيكوف رئيس رابطة الموسيقيين لدى اتحاد جمعيات الصداقة السكرتير الاول لاتحاد الملحنين السوفيت :

– الفن الموسيقي يخدم من حيث طابعه التفاهم بين الشعوب ويسهم بقسط في قضية الاتصال الثقافي بينها . وقد زار عشرات الفرق ومئات الموسيقيين جميع انحاء المعمورة .

وشجب الخطيب محاولات الخصوم الفكريين في الخارج اقامة شتى انواع المهرجانات الموسيقية مما يسمى «الموسيقى السوفيتية» دون ان يشارك فيها الموسيقيون السوفيت ولا المنظمات السوفيتية المعنية .

قالت ادولاتخون روزماتوفا رئيسة فريق سائقي ماكنات جني القطن في اوزبكستان : ان جمهوريتنا يزورها سنويا ١٥٠ الف ضيف اجنبي ويرسل بريد الجمعية الى حوالي ٧ الاف عنوان . واشارت روزماتوفا الى ان الشعب الاوزبيكي سيد مصيره وهو يصادق كل من يعز عليه السلام على الارض .

واكد نيكولاي تولدين رئيس جمعية الصداقة السوفيتية الهندية وزير بناء مؤسسات الصناعة الثقيلة في الاتحاد السوفيتي ان زيارة ليونيد بريجنيف لدلهي في العام الماضي اضحت حدثا هاما في سفر الصداقة بين الشعبين السوفيتي والهندي . وقد تلقى اكثر من ٥٠ الف تحية من المواطنين الهنود .

واشار المطران يوفينال الى ان الكنيسة الاورثوذكسية الروسية تقيم علاقات مع الكنائس والمؤسسات الدينية في اكثر من ١٠٠ بلد . واننا اذ نملك علاقات مع الاوساط الدينية في هذه البلدان نحقق بالاشكال والاساليب التقليدية للارثوذكسية الروسية خدمتنا السلمية والوطنية وتوسعها ونغنيها بتجربة المشاركة في نشاط اتحاد جمعيات الصداقة حيث نتعاون مع اصدقائنا غير المتدينين . لقد جاء في التوراة ان «الصديق الوفي هو الدفاع المتين ومن وجده وجد كنزا . الصديق الوفي لا يقدر بثمن» .

لقد وصفت باسيولاريا هاكوبيان رئيسة هيئة رئاسة جمعية الصداقة الارمنية محاولات بعض الدوائر في الغرب تصوير العلاقات الثقافية مع الاتحاد السوفيتي «شارعا باتجاه واحد» بانها اختلاقات سخيفة . ففي خلال العامين الاخيرين فقط اليمك في يريفان ولينيناكان وكيروفاكان ايام فرنسا واليونان والمانيا الاتحادية وبلدان اخرى بمشاركة وفودها الكبيرة .

ودعا ليف سميرنوف رئيس رابطة الحقوقيين السوفيت رئيس المحكمة العليا للاتحاد السوفيتي الحقوقيين الديمقراطيين الى تشديد الاهتمام بالجوانب الحقوقية للاتفاقات التي تم بلوغها في هلسنكي وقضايا الانفراج والنضال ضد سباق التسلح في سبيل نزع السلاح . ومسائل تعزيز الضمانات الحقوقية والسياسية للتعايش السلمي والاستقلال الوطني للشعوب والعدالة الاجتماعية والديمقراطية .

وقال الاكاديمي يفغيني فيودوروف رئيس اللجنة السوفيتية لنصرة السلام ان سعي الدوائر الحاكمة الاميركية وشركائها في حلف شمال الاطلسي الى اقناع الاوساط الاجتماعية في بلدانها بامكانية الحرب النووية المحدودة والضربة الوقائية هو اخطر فكرة مغامرة وجنونية .

صديق ورفيق

لقد تحدث في المؤتمر اكثر من ٤٠ مندوبا وضيفا اجنبيا .

قال السيد محمد عبد القوي نائب رئيس جمعية الصداقة اليمنية السوفيتية رئيس لجنة الدولة للاعلام:

– بودي ان اؤكد على ناحيتين الاولى ، هي المشاركة الواسعة في المؤتمر لممثل الاوساط الاجتماعية في كثير من البلدان . والثانية السعي الذي تردد في خطب جميع المندوبين والضيوف تقريبا ، الى السلام وتعزيز الصداقة مع الشعب السوفيتي . ويدل هذان الواقعان على هيبة الاتحاد السوفيتي المتزايدة في اوساط الرأي العام العالمي وعلى جاذبية السياسة الخارجية السلمية للدولة السوفيتية .

ولا استطيع الا اشير الى ان الاوساط الاجتماعية في اليمن الديمقراطية قد قابلت باستحسان كبير الاقتراحات البناءة الجديدة التي طرحها ليونيد بريجنيف مؤخرا فيما يتعلق بنزع عسكرة الخليج العربي والتسوية السلمية الشاملة في الشرق الاوسط في اطار مؤتمر دولي بمشاركة جميع الاطراف المعنية ومن ضمنها منظمة التحرير الفلسطينية .

ان هذه المبادرات السوفيتية تتسم باهمية كبرى لمنطقتنا ولكافة الشعوب العربية وبخاصة في الوقت الراهن حينما يشتد الخطر الاميركي على حركة التحرر الوطني العربية والمتجسد في اقامة الاحلاف العسكرية العدوانية والقواعد في المنطقة وفي سعي الامبريالية الاميركية الى دفع «الصقور» الاسرائيليين الى تصعيد السياسة العدوانية ازاء العرب وبخاصة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني .

قال السناتور ابراهيم ديبيس نائب رئيس رابطة الصداقة والعلاقات الثقافية بين نيجيريا والاتحاد السوفيتي ان ما يميز بين حكومة الاتحاد السوفيتي وحكومات البلدان الغربية نوعيا هو السياسة التي تتبعها ازاء الحرب والسلام ، فالاتحاد السوفيتي باعتباره دولة عظمى من الناحية العسكرية ، يستخدم جبروته لحماية دولته وكافة بلدان الاسرة الاشتراكية وهو يعد ، وهذا امر هام ايضا ، قلعة لنضال الشعوب ضد مخلفات الاستعمار وفي سبيل الاستقلال والحرية .

واكد مارتي هيتونين رئيس جمعية «فنلندا – الاتحاد السوفيتي» ان العلاقات الفنلندية السوفيتية تعتبر برهانا على امكانية التنفيذ الناجح لمبادئ الوثيقة الختامية للمؤتمر الاوروبي العام .

اعد هذه المادة
ايغور داليلين

السيد محمد الشاعر ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفيتي يتحدث مع المندوبين اثناء الاستراحة

أواقع هذا أم خيال؟



تطرح في جدول اعمال المجتمع العالمي بشكل حاد مسألة النظام الاقتصادي الدولي الجديد . فما السبب ؟ عن هذا الموضوع اجرى مراسلنا الحديث التالي مع ايريك بليتنيوف الدكتور في العلوم الاقتصادية .

س : قبيل التحدث عن النظام الاقتصادي الدولي الجديد يجدر بنا ان نبين مساوئ «القديم» ... فما رأيكم ؟

ج : هنا يكمن جوهر المشكلة فالمسألة المطروحة هي اقامة علاقات اقتصادية جديدة ، اي اكثر عدالة بين البلدان النامية والدول الغربية وقد برزت هذه المسألة بنتيجة الاجحاف الذي دام لفترة طويلة في العلاقات بين البلدان المستعمِرة والمستعمَرة . وتحاول البلدان التي تحررت من التبعية الاستعمارية المباشرة القضاء على بقايا الاستعمار في التجارة الدولية وفي المجالات الاخرى للعلاقات الاقتصادية الدولية .

س : هل ان البلدان النامية واعتمادا على الاصرار الذي يتميز به سعيها لاحلال نظام اقتصادي دولي جديد ، تولي اهمية كبيرة هذا النظام؟

ج : نعم ان الاجحاف في العلاقات بين البلدان النامية والولايات المتحدة والدول الغربية الاخرى يمثل خطرا مباشرا على استقلال البلدان المذكورة ويجب على الاسرة العالمية ان تساعدها في كسب استقلالها الحقيقي ، ليس بالاقوال بل بالافعال . ولذلك بالذات دعا كورت فالدهايم السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة المجتمع الدولي مجددا لتنشيط جهوده الرامية الى البحث عن طرق لاعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على اساس ديمقراطي عادل .

ان المسؤولية الكاملة عن عدم الشروع حتى الان في اطار هيئة الامم المتحدة ، او بأي شكل اخر ، في التفاوض حول هذه القضية ، تقع على بعض بلدان الغرب وعلى الولايات المتحدة بالدرجة الاولى ، التي تواصل نهب بلدان آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية اقتصاديا .

نظرتان الى مشكلة واحدة

س : لكن لا يتفق الجميع معكم في هذا . فمثلا ، ان البروفيسور فون هايك ، وهو باحث اقتصادي مشهور جدا الان في الغرب ، يعتقد بان الاجحاف في العلاقات الاقتصادية «لا يبعث على العوز» بل على الابتهاج للغاية» ، وقد صرح منذ ايام قائلا : «انني ما كنت لاعطي حكومات البلدان النامية قرشا واحدا» .

ج : نحن ننظر الى هذه المشكلة بشكل آخر ، فان اعادة بناء العلاقات الاقتصادية على اساس ديمقراطي ، وعلى اسس المساواة هي شيء حتمي وضروري ، وقد اكد موقفنا المبدئي هذا مرة اخرى ليونيد بريجنيف من منبر المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي .

س : اظن انه ينبغي ايراد ذلك القسم من التقرير بصورة كاملة فهو يؤكد : «ان اعادة تنظيم العلاقات الاقتصادية الدولية على اسس ديمقراطية وعلى اساس التكافؤ امر حتمي تاريخيا . ويمكن بل يجب هنا فعل الكثير . ولكنه لا يجوز طبعا كما يفعل البعض احيانا ، ان تحصر المسألة في مجرد الفوارق بين «الشمال الغني» و«الجنوب الفقير» . اننا مستعدون للعمل ، ونحن نعمل فعلا على اقامة علاقات اقتصادية دولية عادلة» .

وإذا ما نقلنا هذه الصيغة الى اللغة التطبيقية ، فما هي سمات التعاون الاقتصادي بين الاتحاد السوفيتي والبلدان النامية التي تودون الاشارة اليها بالدرجة الاولى ؟

ج : يقدم الاتحاد السوفيتي المساعدات الى البلدان النامية في تأسيس قاعدتها الاقتصادية الذاتية واظن ان هذا يعتبر الشيء الاساسي اما السمة الاخرى فهي ان السلع التي تصدرها تلك البلدان الى الاتحاد السوفيتي لا تخضع للرسوم الجمركية علما بانه لم يفعل ذلك اي بلد من البلدان الرأسمالية رغم جميع الاحاديث عما يسمى بحوار «الشمال–الجنوب» .

س : لكن يتحدثون عن هذا في الغرب كثيرا . وبالطبع ، فان فون هايك في غاية التطرف . وتقلق هذه المشكلة فعلا الكثير من الباحثين الغربيين . بيد انه يتولد انطباع بان الخبراء الغربيين يفضلون عندئذ التأكيد على نفس حقيقة الوضع الفاجع لكثير من البلدان النامية ، والتركيز على واقع الاصابة بالمرض وليس وسائل علاجه .

ج : ... يفعلون هذا احيانا بشكل يمكنني وصفه بانه نوع من الميل الى المازوخية . ولهذا مغزاه ومهمته الاجتماعية . ويحتاج البعض الى ترهيب وخداع الطبقة العاملة والنقابات واثبات ان الاكاديميين في الغرب يعيشون في وضع افضل بكثير ، من مليارات الناس في البلدان النامية واذا ما اتفقنا مع وجهة النظر هذه الى وضع الاشياء ، فانه يتبين بان الفقر يوجد هناك حيث «خط الاستواء» في «الجنوب» بينما يزدهر «الشمال» .

س : لكن «الجنوب» يعاني فعلا من وضع فاجع .

ج : اجل والاكثر من ذلك ان المصيبة اخطر وحتى اصعب مما يصورونها في الغرب . ويمس ذلك ملايين الناس الذين يعيشون في ظروف ادقاع يزداد تفاقما .

س : لقد حذرتم في حديثكم في ندوة عقدت مؤخرا في معهد التدريب والابحاث العلمية التابع لهيئة الامم المتحدة من ان هذه الهوة بين «الجنوب» النامي و«الشمال» الرأسمالي ستزداد .

ج : نعم ، اذا لم يتم ايقاف هذا الاتجاه المهلك .

س : لقد وضعت البلدان النامية امامها هدف زيادة المنتوج القومي الاجمالي السنوي بنسبة ٧ بالمائة فهل يكفي ذلك من اجل ازالة ، او على الاقل ، تقليص الهوة القائمة ؟

ج : اعتقد ، لا . لان الاقتصاد في البلدان الرأسمالية ايضا لن يراوح في مكانه . وقد يبدو بعض اللحظات ان الوضع يبدو في صالح البلدان النامية التي تمتلك الثروات الطبيعية مثل المواد الخام الطاقية . بيد ان ظرفا مؤقتا ما ينفي الاخر الاقل ملاءمة وعند ذاك يمكن ان يعود الى الفقر مجددا من حصل على الثروة بغتة . كما انه حتى الوضع الملائم يمكن ان يخفي بحد ذاته مخاطر كثيرة . فهذا ، مثلا ان الطلب الحالي على المواد الخام والمعادن يربط مستهلكو الطاقة الى حد كبير بحدوث نوبة جديدة من سباق التسلح والطلبات العسكرية وتحرق الماكينة العسكرية ربع الوقود المستهلك في العالم . فمن المعروف ان النزعة العسكرية هي احد المصادر الرئيسية للتضخم الذي يقلل قسما كبيرا من مداخيل البلدان النامية .

الجميع يؤيد .. ولكن ! ..

س : لنعد الى نفس مشكلة اقامة نظام اقتصادي دولي عادل جديد . فقد جرت العادة على اعتبار ان هذه الفكرة ولدت عام ١٩٦٤ في المؤتمر الثاني لرؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز . وينسبها بعض الباحثين الى عام ١٩٧٤ عندما طرحت هذه المشكلة للمناقشة في هيئة الامم المتحدة . لكن يمكن القول انه منذ سنوات العشرينات قام الاتحاد السوفيتي باول محاولة لبناء علاقاته الاقتصادية الخارجية على المبادئ الديمقراطية للمساواة والمبادلة بالمثل .

ج : اعتقد ان هذه الفكرة اللينينية معاصرة جدا . كما ان فكرة اقامة نظام اقتصادي دولي جديد تعود ، بمعناها الضيق ، الى فترة متأخرة اكثر . وجرت العادة الان النظر الى هذا البرنامج بصفته خطة ملموسة من الاعمال المتفق عليها بين الدول المستقلة ، التي قامت على انقاض النظام الاستعماري الكلاسيكي .

س : ما هي برأيكم خصوصية هذه المشكلة اليوم ؟ فمن الواضح انه كان لا بد من ان يطرأ عليها بعض التحول خلال خمسة عشر عاما من وجودها .

ج : لقد طرأت تغيرات حتى في المصطلحات . ففي مرحلة صياغة البرنامج جرى الحديث عن اعادة بناء العلاقات الاقتصادية العالمية ، واصبحت الان–الدولية . والمسألة لا تكمن طبعا ، في الكلمات ، بل في الجوهر الكامن وراءها . ففي البداية ، كان المقصود به احداث تغيرات في مجمل العلاقات الاقتصادية العالمية كلها بين الدول وداخلها . اما الان فان المصطلح يعني اكثر ما يعني اعادة بناء شبكة العلاقات الاقتصادية فقط .

جوانب جديدة

س : لقد جرت في وقت واحد مع فكرة النظام الاقتصادي العالمي الجديد وفور ظهورها في الغرب، صياغة مذاهب «التبعية المتبادلة» و«الحصول بحرية على مصادر المواد الخام» وغير ذلك من المذاهب التي كانت ، باعتقادي بمثابة رد فعل البلدان الغربية على الصورة المتغيرة للعالم ؟

ج : نعم ، ان هذه النظريات تهدف الى الابقاء على «الجنوب» بالنسبة لاقتصاد «الشمال» الرأسمالي بصفة مورد للمواد الخام .

ويواصل الرأسمال الدولي ، وفي المقدمة الشركات المتعددة الجنسيات بناء نظامها ، وهو يبني لمصالحها وعلى نمطها ومثالها . وهي تشكل نظامها لتقسيم العمل بين مراكز تكوّن الرأسمال وضواحيها للمواد الخام .

س : الم يحن الوقت للتحدث عن مرحلة جديدة في العلاقات بين البلدان المتطورة صناعيا والبلدان النامية ؟

ج : ان ايجاد المراحل قضية لا تعني الاقتصاد السياسي . لكن مما لا ريب فيه بروز شيء ما جديد . فلم تعد البلدان النامية من موردي المواد الخام وحاملات الطاقة والمواد الغذائية فقط . وقد لعبت الدور الرئيسي في هذا نوعية المساعدات التي تقدمها البلدان الاشتراكية لها في تصنيع هذه الدول عمليا . واخذ الغرب يتبارى معنا لصار يوسع التعاون بقدر اوسع بكثير . وصارت البلدان النامية الان تصدر المنتجات الصناعية ايضا .

وبودي التأكيد على جانب واحد يتعلق بذلك . فالقضية لا تكمن في نطاق المساعدة بل في طبيعتها ، من الضروري ان تشيد المصانع والمعامل لمصلحة البلدان النامية ووفقا لخططها وبرامجها الوطنية ، لكي يكون التصنيع حقيقيا . وليس الشكل الجديد لاستغلال الموارد المالية والمادية والبشرية لمصلحة اصحاب المشاريع الصناعية الجديدة الاجانب .

س : ها انتم تنتقلون الى الوصفات ..

ج : بل نقلت الى النصائح الى الناس الذين بهم مصيبة . ثمة رابطة متينة بين الاسباب الداخلية والخارجية للنظام القائم . ولا ينبغي نسيان العوامل الداخلية . اما الحل النهائي للمشكلة فسيتم ، وانا على يقين من ذلك ، اذا ما جرت مراعاة الجانب البشري–الثروة الرئيسية للبلدان النامية بالاضافة الى الجوانب الاقتصادية البحتة .

اقتراح ملموس

س : فماذا تقترحون اذن ؟

ج : باعتقادي ان المدرسة هي المفتاح الى بوابة التقدم . فلي عام ٢٠٠٠ سيكون في البلدان النامية مليار شخص في سن المدرسة ، ومن التلاميذ المحتملين . وامنيتي ان يجلسوا جميعا على مقاعد الدراسة فهذا لن يحل فقط مشكلة البطالة في البلدان النامية نفسها ، بل وسيخفف ايضا من عبئها في «الشمال» الرأسمالي حيث سيتطلب تكوين مثل هذه المنظومة المدرسية المتعددة الجنسية توفير ملايين المعلمين والبنائين والاختصاصيين في مجال التربية المدرسية وتغذية الاطفال . وهذا ليس الازدهار القائم على الصواريخ والدبابات ، بل انه ازدهار الانتاج لفترة سنوات عديدة مسبقا وسيحتاج تنفيذ مثل هذا البرنامج الى قيام تعاون دولي واسع النطاق بين الشرق والغرب وبين «الجنوب» .

س : من الطبيعي ان يطرح السؤال التالي : من اين تؤخذ الاموال لتنفيذ مثل هذا البرنامج الواسع النطاق ؟

ج : ولم تطرح هذا السؤال لنسأل نفس : كم ستبلغ نفقات ذلك كله ؟ من اين ستؤخذ الاموال ؟ يجب ارغام الناس على التفكير بهذه المشكلة وارغامهم على حسابها ، اي معالجتها بصورة عملية .

وان نتحدث عن الاموال ، اولا لا يزال حيويا اقتراح الاتحاد السوفيتي بصدد تقليص الميزانيات العسكرية للبلدان الاعضاء الدائمين في مجلس الامن . ونحن نقترح ان يوجه قسم من الاموال الموفرة لتقديم المساعدة الى البلدان النامية وسيضطر الى ان يحذو حذو اعضاء مجلس الامن جميع الدول التي تبدي نشاطا في سباق التسلح . ان الاموال الموفرة بهذه الوسيلة ستكون كبيرة جدا . حيث ان النفقات الحربية في العالم اليوم قد تجاوزت مبلغ ٥٠٠ مليار دولار سنويا . ومن وجهة نظر حكومة ، ستجرؤ آنذاك على رفض تمويل مثل هذه القضية الانسانية !

س : الا تجدون ان في هذا المشروع شيئا من المثالية ؟

ج : ان اقتراحي تثبته خبرة التاريخ .

فقد سار الاتحاد السوفيتي بهذا الطريق بالذات . تذكر برنامجنا للتنمية : التصنيع والتعاونيات والثورة الثقافية . والحقيقة ان كل شيء بدأ من الاخيرة : محو الامية وتصفية البطالة . وتأسيس المدرسة العامة الديمقراطية والمعهد العالي ، وتدريب الاختصاصيين في جميع المراحل من اجل كافة فروع الاقتصاد الاشتراكي الجديد . وقد قطعنا هذا الطريق بالذات ، وقطعناه في اقصر فترة من الزمن .

لقاءات على ارض اميركا

من مراسلنا الخاص في نيويورك
بوفيلاس كريفيتسكاس

زار الولايات المتحدة وفد من اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية وكان بين اعضاء الوفد عمال وعلماء وسكرتيرون ورجال دين ودولة . وقام الوفد برحلة في انحاء البلاد ، والتقى مع ادوارد كوتش رئيس بلدية نيويورك وكيرول غريتزيو عضو مجلس البلدية .

قال البروفيسور ايغور ايليتسكي عميد كلية الشرق بمعهد العلاقات الدولية في موسكو : لقد استقبلنا ممثلو الرأي العام الاميركي في كل مكان استقبالا وديا .

وقال هاي ميلرسون عضو رابطة الصداقة الاميركية السوفيتية في نيويورك في حفل الوداع : انا ندرك طبعا ان في الولايات المتحدة قوى لا تهتم بتطوير العلاقات بين بلدينا بالشكل المرضي ، ولكن هناك عددا اكبر من الناس الذين يريدون السلم والصداقة مع الشعب السوفيتي العظيم .

ركائز الاستراتيجية الامريكية

بقلم : فلاديمير بوزدالسكي

بالرغم من الفرق الكبير بين اوضاع الشرق الاوسط وجنوب افريقيا ثمة تشابه مذهل في بعض القضايا السياسية التي تواجه هاتين المنطقتين من العالم . فالتوتر في جنوب القارة الافريقية وفي غرب آسيا ينجم عن التطلعات العدوانية لدولتين تتعامل اوساطهما الحاكمة مع شعوب البلدان المجاورة بعداء شديد فافريقيا الجنوبية واسرائيل تعتبران على حد سواء مخفرا اماميا للنفوذ الامبريالي منذ امد بعيد وتقع كل من الدولتين وسط منطقة تعيش نهوضا عاصفا بالوعي الوطني .

وينبغي ان نضيف الى ذلك ان واشنطن وشريكاتها في حلف الاطلسي تضفي على الشرق الاوسط وجنوب افريقيا اهمية عسكرية وسياسية قصوى ، ولا تقل عن ذلك اهميتهما الاقتصادية . لذا لا غرابة في ان يسمي هواة العبارات الرنانة بوزارة الخارجية الامريكية جنوب افريقيا «بخليج المعادن» .

لقد اظهرت الرحلة الاخيرة لهيغ وزير الخارجية الامريكية الى بلدان الشرق الاوسط ان اسرائيل لا تزال اول شريكة للامبريالية الامريكية في غربي آسيا . فقد برهنت اوساطها الحاكمة على اخلاصها ، اما زعماء مصر الحاليين فعليهم ان يبرهنوا على ذلك . ولقد زادت مباحثات هيغ مع الوزراء الاسرائيليين من الطابع الخاص الذي تتميز به العلاقات بين واشنطن وتل ابيب .

ولم تظهر واشنطن ابدا علاقاتها مع بريتوريا بالشكل الذي تظهر به تعاونها مع اسرائيل . ولكن هذا لا يعني انها اقل ترابطا من علاقاتها مع اسرائيل فالحكم العنصري في جنوب افريقيا كان ولا يزال يحتل في المخططات الاستراتيجية الامريكية مكانة خاصة وكانت واشنطن ولا تزال تعير لتعزيزه العسكري اهتماما لا يقل عن الاهتمام بدعم اسرائيل عسكريا . فيعرف العالم مثلا دور الولايات المتحدة في انشاء جمهورية افريقيا الجنوبية صناعتهما الذرية الخاصة .

وقد باشرت الدبلوماسية الامريكية في الآونة الاخيرة بنشاط خاص في تنفيذ مهمتها القديمة وهي ازالة العزلة المطبقة على شريكتيها . ونجحت واشنطن في الشرق الاوسط اذ فضلت الاوساط الحاكمة المصرية اعتباراتها الخاصة على المصالح الوطنية لتقبلت التعاون مع صهاينة اسرائيل . ولكن الدبلوماسية الامريكية لم تستطع بعد ايجاد «سادات» مستعد للتعاون مع افريقيا الجنوبية .

في آن واحد مع رحلة هيغ قام كروكر مساعده في الشئون الافريقية بجولة في بلدان افريقيا . وان تزامن جهود واشنطن في هذين الاتجاهين يساعدنا في ادراك مدى ارتباطهما ببعضهما بالبعض في عقول اصحاب الخطة الاستراتيجية الامريكية .

سبق للادارة الامريكية ان اعلنت انها لن تسمح «بعزل» جمهورية افريقيا الجنوبية عن الغرب . وبعبارة اخرى فانها ستعارض اية اجراءات يمكن ان يقوم بها الرأي العام العالمي ردا على عدوان الاوساط الحاكمة في جنوب افريقيا . ولكن ذلك ليس سوى برنامج الحد الادنى للدبلوماسية الامريكية في افريقيا الجنوبية .

فقبل عامين تقريبا تقدمت حكومة افريقيا الجنوبية بمشروع تشكيل كتلة من الدول في جنوب القارة الافريقية يمكن ان تغدو حسب مخططات بريتوريا دركيا في تلك المنطقة . الا ان ذلك المشروع بقي حبرا على ورق . وكانت مسالة ناميبيا سببا هاما للشلل وليس هناك اي بلد افريقي يعترف باحتلال نظام افريقيا الجنوبية لناميبيا ويوافق على التعاون السياسي مع بريتوريا .

وتريد واشنطن الآن اكثر مما في اي وقت مضى مساعدة الاوساط الحاكمة في افريقيا الجنوبية على تذليل تلك المصاعب . ووضعت مشروعا جديدا لحل قضية ناميبيا . واذا ما اقتضى المشروع السابق الذي صادقت عليه من حيث المبدأ «سوابو» ممثلة الشعب الناميبي المعترف بها ، ان تضع دستور ناميبيا الجمعية التاسيسية التي ستشكل نتيجة الانتخابات العامة فان الاقتراح الامريكي الجديد يفرض ان يتم وضع الدستور قبل منح البلاد استقلالها وان يضمن لتحالف تورنهالي الديمقراطي مكانته في الحكومة . ولكن ذلك الحزب يدافع عن مصالح عنصريي جنوب افريقيا الذين شكلوه ويؤيدونه . وعلى ضوء ذلك يتضح لخدمة من وجهت المبادرة الامريكية الجديدة .

لقد حمل كروكر معه هذا المشروع وكانت جولته مثل رحلة هيغ نوعا من جس الوضع . ولكنهما اسفرتا عن نتيجة هامة فرعية ، فقد اخذت تتبين من خلال ضباب التصريحات الديماغوجية حقيقة نوايا واشنطن بصورة اوضح .

ان الادارة الامريكية الجديدة ترى في اسرائيل وافريقيا الجنوبية ركيزتين تامل ، اعتمادا عليهما ، في تحويل التطورات في افريقيا وآسيا الى اتجاه يرضيها ، وفي قمع الحركات التحررية الوطنية وضرب البلدان ذات التوجه الاشتراكي . ان تلك النوايا طوباوية وخطرة في آن واحد .

اجتماع في بغداد

بغداد ، عقد في العاصمة العراقية اجتماع بمناسبة الذكرى التاسعة لتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العراقية ، حضره شخصيات حكومية وحزبية عراقية وممثلو المنظمات الاجتماعية .

وتحدث في الاجتماع عضو مجلس قيادة الثورة ، عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس اتحاد جمعيات الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية عبدالفتاح محمد امين ، وكذلك رئيس جمعية الصداقة العراقية-السوفيتية ناجح محمد خليل واشارا الى اهمية المعاهدة بالنسبة لتطوير العلاقات العراقية-السوفيتية .

وقال عبدالفتاح محمد امين : «ان توقيع المعاهدة كان تعبيرا عن سعي بلادنا المخلص نحو تطوير علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية» .

كيف تقتل القبرة

حينما يطالعون هذه السطور ربما يكون قد فارق الحياة . ان روبرت سيندز مستلق الآن على السرير في مستشفى سجن ميز في ايرلندا الشمالية ، وهو ينظر الى المصباح الكهربائي المتدلي من السقف . ويأتي الاطباء ويطفئون المصباح . هل يفرق بين النور والظلام ؟ بصعوبة . لقد جاء في التقرير الطبي الاخير : «حالة السجين الذي يواصل الاضراب عن الطعام تسوء» .

وكان من الممكن ان يكتب «حالة صحة النائب في البرلمان ...» مع كل المسوغات لذلك .

في العاشر من نيسان (ابريل) اصبح روبرت سيندز نائبا في مجلس العموم في البرلمان في سياق الانتخابات الاضافية التي صوت له فيها ٣٠ الفا و٤٩٢ ايرلنديا . ولقت ماكنة الديمقراطية البرجوازية هذا النموذج النادر حينما تلقى الوصاية مختار الشعب الحقيقي . وتجري الآن عملية قتل تلك الديمقراطية نفسها ببطء على سرير مستشفى السجن مع اطفاء واشعال المصباح الكهربائي للتأكد .

لقد اخذ روبرت سيندز يفرق بين الجوانب المشرقة والمظلمة لواقع ايرلندا الشمالية بالعمل السياسي في سن الثامنة عشرة . وحينذاك بالذات انخرط في نضال الوطنيين ضد الاحتلال العسكري البريطاني لاولستر وفي سبيل اعادة توحيد الجزيرة المجزأة ، وقد انتهى هذا بمصيبة نموذجية : اذ ارسل سيندز الى السجن لمدة خمسة اعوام لقاء امتلاكه مسدسا هل كان يمتلكه في الواقع ام لا ؟ ان المحكمة تجهل ذلك . وحاكم سيندز كالمئات من الوطنيين الاخرين ما يسمى «محكمة ديبلوكا العسكرية» حيث لا يوجد محلفون ولا دفاع بل مجرد راي سلطات الاحتلال الذي يعتبر حكما في المرجع الاخير . واطلق سراحه عام ١٩٧٦ ولكن سلسلة التنكيل تكررت من البداية بعد مرور ستة اشهر .

لقد كان هناك حيث قضى هذه الدرة ١٤ سنة حينما اتاح له الشق العقلي في التشريع البريطاني امكانية ترشيح للنيابة . وكان مجرد فوز السجين صدمة للسلطات . وقد كانت صدمة مضاعفة اذ وافقت اليوم الاربعين من اضراب سيندز عن الطعام احتجاجا على رفض لندن منح مساجين اولستر الجمهوريين حقهم السياسي .

ان الدعاية الرسمية البريطانية تصور منذ عشرات السنين حركة التحرر الوطني في ايرلندا الشمالية بمثابة مافيا المجرمين المسلح . فهذا اسهل لها . لانه يخلط المفاهيم امام الراي العام العالمي اثناء حرص الغرب التظاهري على حقوق الانسان . ويغزو الاحتجاج على التعذيب والتنكيل السياسي بمثابة ارهاب . وتستبدل الاسباب الاجتماعية الاقتصادية العميقة لماساة اولستر «بمشكلة احلال النظام» . وطبقا لذلك يعتبر المناضلون السياسيون الذين تلقى بهم السجون المحلية مجرمين .

لقد ضرب فوز روبرت سيندز هذا الكذب الدعائي بالمطرقة . وطرح على لندن الرسمية بعض الالغاز التي لا تحل . فكيف يمكن مواصلة رفض منح الحق السياسي لاولئك الذين نال ممثلهم عددا من الاصوات اكثر مما نالت السيدة تاتشر في انتخابات عام ١٩٧٩ ؟ واذا لم تنفذ مطاليب سيندز وترك يلقى مصرعه (لقد اعلن ان اضرابه عن الطعام «حتى النهاية») فباي شكل ستظهر تعاويذ الديمقراطية البرجوازية مثل «تفويض الشعب» و«ارادة الاغلبية» ؟ واخيرا ما هي المسوغات لدى البرلمان للحكم المباشر في اولستر اذا كان النائب المنتخب في اولستر شرعيا مرغما على الجلوس على مقعد السجن بدلا من الكراسي الجلدية الخضراء لمجلس العموم ؟

كان هناك في الحقيقة امل ضعيف في ان يتخلى سيندز عن مقعده المشروع ولكن السجين اعلن : «من اجل اي شيء سأستقيل ؟ لقد بقي لي من الحياة اسبوعان فقط» . هل يحرم سيندز من التفويض بقرار مجلس العموم ذاته الذي انتخب نائبا فيه ؟ لقد استبعد رئيس المجلس فرانسيس بيم والغالبية النواب هذه الخطة .

تمرد المراجع الرسمية العليا حيرة تامة . ويدل عليها الامر الوحيد الذي صدر من هناك : يقرب الى سرير السجين ثلاث مرات في اليوم الغذاء اطباق السجن . فربما تغريه ؟

في اليوم الذي كتبت فيه هذه السطور زارت سيندز في المستشفى والدته وشقيقته . وفيما بعد اتصلت انا هاتفيا بمقر حزب شين فين الذي يقيم صلة معهما .

— كيف حالة النائب الضحية ؟

— اسوأ فاسوأ . اذ يعذبه الصداع والوخز في العيون ولا يتقبل جسمه الماء بعد . لقد فقد اكثر من ١٤ كيلوغراما من وزنه . وقال اطباء السجن لاقاربه ان حياته مسألة ايام وليست اسابيع» .

سجلت هذه المقابلة المختصرة على هوامش جريدة «ريبابليكان نيوز» الصادرة في ايرلندا الشمالية . وقد نشرت في هذا العدد من الجريدة قصة بعنوان «القبرة» . واحداثها بسيطة : رجل قاس يميت القبرة جوعا في قفص قذر صغير مجبرا اياها على التغريد بمرح . ولكن القبرة تلزم الصمت فالاسر لا يطلق العنان للتغريد . ان القبرة تقتل . لقد كتب هذه الحدوتة روبرت سيندز .

من مراسلنا في لندن
فلاديمير سيمونوف

كلمة «انباء موسكو»

الرهان على السلام

كان الكثيرون ممن تابعوا مؤتمرات الاحزاب الشيوعية الحاكمة في الاتحاد السوفيتي وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الديمقراطية يتساءلون بينهم وبين انفسهم : هل تقبل البلدان الاشتراكية تحدي الادارة الامريكية الحربي ؟ واذا ما قبلته فما الذي سينجم عن ذلك ؟

لكن المؤتمرات ردت بالرفض على الدعوة الاستفزازية للمجابهة ، وابدت الدول الاشتراكية معارضة لها .

وتلتقي مخططات الاسرة الاشتراكية تركيز الجهود على ضمان التنمية الاقتصادية اللاحقة باعتبارها قاعدة لرفع مستوى معيشة الناس .

سوف تبلغ نسبة نمو الدخل الوطني في الاعوام الخمسة القادمة ما بين ١٤ و١٦٪ في تشيكوسلوفاكيا وما بين ٢٨ و٣٠٪ في المانيا الديمقراطية . وسيتم النمو على حساب الموارد الداخلية ، وازدياد انتاجية العمل بالدرجة الاولى بصفتها دليلا اساسيا على سلامة الاقتصاد في الظروف الراهنة . وسوف تزداد انتاجية العمل في الاتحاد السوفيتي مع حلول عام ١٩٨٥ بنسبة ٢٣-٢٥٪ اي اكثر من ٤٪ سنويا .

وتنوي البلدان الاشتراكية مواصلة الاستفادة من تقسيم العمل الدولي سواء في اطار مجلس التعاضد الاشتراكي او في حدود الاقتصاد العالمي كله . ويبرز في هذا المجال بوضوح خاص تشابك الاقتصاد والسياسة والاهداف الداخلية والخارجية .

ان الحياة تفرض التعاون المثمر بين جميع الدول من اجل حل المسائل السلمية والبناءة ، التي تواجه كل شعب والبشرية جمعاء . هكذا تبدو آفاق العلاقات الدولية للذين ينظرون اليها من عواصم البلدان الاشتراكية . ولقد اكدت المؤتمرات المذكورة وحدة الآراء هذه في مستقبل البشرية . لا مهمة اكثر الحاحا من صيانة السلام .

مثال كلاسيكي على الارهاب الدولي

«بعد انزال القوات البحرية والجوية في شبه جزيرة سينالادي ساباتسا ينبغي على اللواء ان يحتل الساحل في منطقة بلاي خيرون وخليج الخنازير بغية انشاء راس جسر للعمليات البرية والجوية اللاحقة ضد حكومة كاسترو» . هذا هو سيناريو عملية «بلوتون» الذي اعدته الدوائر الخاصة في الولايات المتحدة الامريكية . وتم انزال فصائل الثورة المضادة على ساحل كوبا الجنوبي في نيسان (ابريل) عام ١٩٦١ وطردت الى البحر . وقد اختارت كوبا طريق الاشتراكية في تلك الايام الدرامية .

لقد شاء المنطق الغربي الذي اخذ به البيت الابيض في الآونة الاخيرة ان يعزى لواشنطن طبعا دور «الشاب الطيب» ولكوبا دور «الشاب السافل» و«الشرير العالمي» . وتتهم جزيرة الحرية الصغيرة بالعلاقة بكافة اشكال الفساد العالمي وبحماية «الارهاب الدولي» . ولكن اليس بلاي خيرون او خليج الخنازير على الارض الكوبية ، اليست حكومة الولايات المتحدة هي التي مولت ودربت وارسلت قوة «غوسانوس» (الديدان) الى الحملة المشؤومة ؟

ان هذه «الديدان» التي استقرت على الساحل الامريكي تنظم طوال السنوات العشرين الاستفزازات ضد كوبا : اطلاق النار على مبنى هيئة الامم المتحدة قتل الدبلوماسيين الكوبيين ، تفجيرات في السفن الكوبية وحتى على متن الطائرة الكوبية التي كانت تقل عشرات المسافرين . ويتم كل هذا من دون تدخل السلطات الامريكية المرغوب الذي يعادل المشاركة في الجريمة .

وبما ان الكوبيين شيدوا على ارض الولايات المتحدة قاعدتهم العسكرية التي يحتفظون بها بالقوة ؟ لا ، بالعكس : ان غوانتانامو قاعدة عسكرية تحتفظ بها الولايات المتحدة على الارض الكوبية خلافا لمطالب الكوبيين .

ام ان كوبا نظمت مقاطعة اقتصادية للولايات المتحدة وتهدد بحصار بحري وحتى بعدوان جديد على شاكلة بلاي خيرون ؟ ان الامر بالعكس كذلك .

ان سياسة الولايات المتحدة الامريكية ازاء كوبا مثال كلاسيكي على الارهاب الدول في حيز التنفيذ . هذا هو درس السنوات العشرين .

الحظر : فكرة من اجل اوربا

حديث للدكتور في العلوم العسكرية ، البروفيسور اللواء رايور سيموليان

سؤال : يمكن القول ان الاقتراح السوفيتي حول فرض حظر في اوربا على الوسائل الصاروخية-النووية ذات المدى المتوسط يعتبر من اهم الاقتراحات على الصعيد الدولي التي قدمت في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي وهو يناقش بنشاط . وتوجد في الغرب بهذا الصدد احكام كثيرة تتباين في خصائصها وجدارتها فيؤكد ، مثلا ، ان تحقيق هذه الفكرة مفيد للاتحاد السوفيتي فقط ، وان الاتحاد السوفيتي سيثبت على هذا النحو رجوح ميزان القوى لمصلحته ، الامر الذي تكون نتيجة لصواريخ «س س-٢٠» . ما رأيكم بهذا الخصوص ؟

جواب : ان الناتو ، بالفعل ، يسعى بعناد الى اقناع الاوربيين الغربيين بان الاتحاد السوفيتي ، اذ يضع في مناطقه الغربية ما يسمى بصواريخ «س س-٢٠» ، يغير ، كما يزعمون ، ميزان القوى لمصلحته . ولكن يضرب خلال ذلك الصفح من الحقائق الفعلية فالاتحاد السوفيتي ، اذ يغير في مناطقه الغربية نماذج الصواريخ التي شاخت بنماذج حديثة ، لا يبدل فرض هذه الصواريخ ، ولا يزيد العدد الاجمالي لوسائل الايصال لطلقة واحدة ، ولا يصعد القدرة النووية الاجمالية ولو بمقدار راس نووي واحد وذلك لكي لا يخل بالتكافؤ التقريبي في القوى النووية في اوربا الذي اعترف به الجميع في عام ١٩٨٠ وبالمناسبة ، فان المعهد الدولي للابحاث الستراتيجية في لندن يعترف بهذا التكافؤ مع اخذ «س س-٢٠» بعين الاعتبار .

ولكن هذا ليس كل شيء . ففي الغرب ، لدى استعراض ميزان القوى يضربون عن عمد ستارا من الصمت على وجود الوسائل الصاروخية الامريكية الامامية في القارة الاوربية وبالقرب من شواطئها .

سؤال : ما هذه الوسائل ؟

جواب : لقد حشد ضد الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى حاملات الطائرات الامريكية في شرق الاطلسي ، وفي البحر الابيض المتوسط والطيران الارضي في القارة الاوربية نفسها ، وصواريخ «بيرشينغ-١ آ» الامريكية في المانيا الاتحادية واخيرا ، الغواصات المزودة بصواريخ «بولاريس» والقاذفات في انكلترا والصواريخ النووية الفرنسية في القواعد الارضية وفي الغواصات وتستطيع هذه الوسائل بمجموعها ان تصب على الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى الوف الرؤوس النووية وتبلغ قدرة كل منها من ٢٠٠-٤٠٠ كيلوطن الى بضعة عشرات ميغاطن .

ويسلم الناتو كذلك خمس غواصات ذرية امريكية قادرة على توجيه ضربة الى الاتحاد السوفيتي ، حيث توصل الى الاهداف ٥٠٠-٨٠٠ رأس نووي عن بعد ٥٦٠٠ كيلومتر . هذا علاوة على العدد الاجمالي للوسائل النووية الامريكية الامامية في اوربا .

ولعله من الممكن بعد هذا الاحصاء التوصل الى نتيجة واحدة فقط ، وهو انه كان على معاهدة وارسو ، لا الغرب ، ان «تستكمل تسلحها» .

هذا في حين ان النشر الاضافي للاسلحة الستراتيجية الصاروخية-النووية الامريكية في اوربا الغربية سيمكن البنتاغون من ان يضع في مجال مرماه مئات اخرى من الاهداف في اراضي البلدان الاشتراكية . وتنال الولايات المتحدة خلال ذلك امكانية تقليص مدة طيران صواريخها الى الاهداف بمقدار ٥-٦ مرات ، لان صواريخ «بيرشينغ-٢» لا تحتاج الا الى ٤ دقائق لايصال الرؤوس النووية الى عمق الاتحاد السوفيتي . ويخطط البنتاغون متعمدا لضربة وقائية الى الاراضي السوفيتية ، معولا على ان الجانب الاخر سيكون محروما من امكانية القيام باي رد في مثل هذه الفترة القصيرة .

اذا نفذ الناتو قراره بتوزيع صواريخ «بيرشينغ-٢» والصواريخ المجنحة الامريكية الارضية في البلدان الاوروبية الغربية ، فان هذه الخطوة ستخل بالوضع العسكري-الستراتيجي لا في اوربا فحسب ، بل في العالم باسره ، حيث انه يحطم التوازن المتكون في القوى النووية ، ويعطي الناتو تفوقا في الاسلحة ذات المدى المتوسط بمقدار ٥٧٢ وسيلة ايصال وهذا تفوق هام ، اذ ان صواريخ «بيرشينغ-٢» يمكن ان تكون ايضا بشحنة نووية برؤوس متعددة .

سؤال : معنى هذا ان قبول الغرب بالاقتراح السوفيتي حول الحظر يحرم الناتو من امكانية التفوق في الاسلحة النووية في اوربا ؟

جواب : بالتاكيد . ان فكرة الحظر تقتضي ان يجمد من الناحيتين الكمية والنوعية مستوى الوسائل الصاروخية-النووية ذات المدى المتوسط لبلدان الناتو والاتحاد السوفيتي . ومن بينها الوسائل النووية الامريكية الامامية في هذه المنطقة ، والتي عددتها سابقا .

بيد ان الجانب السوفيتي ينطلق من ان شركاءه في محادثات كهذه سوف يوقفون اي اعداد لنشر صواريخ اضافية مماثلة ، بما في ذلك صواريخ «بيرشينغ-٢» والصواريخ المجنحة الستراتيجية الامريكية الارضية .

نحن نريد مباشرة المفاوضات باسرع وقت . واقتراح الحظر لا ينوب عنها على الاطلاق . هذا الاجراء يقترح بمثابة شرط اضافي يضمن توازن القوى خلال المحادثات الى ان تعقد معاهدة دائمة للحد من الوسائل النووية ذات المدى المتوسط في اوربا ، او تقليصها وهذا افضل .

اخذ الحديث
فلاديمير استروفسكي

هكذا ينظر الامريكان الى المقترحات السلمية السوفيتية

ما هي الطرق المفتوحة امام اليابان؟

بقلم البروفيسور دميتري بتروف

لقد عالج المؤلف المسألتين : لماذا تتسلح اليابان ؟ وما الذي يدفعها الى الطريق الخطر ؟ في مقالتيه الاولى والثانية المنشورتين في العددين ١٥ و١٦ من صحيفتنا .

فضد من توجه القوات المسلحة اليابانية التي يجري بعثها بهذا الاستعجال ؟ لا يخفي ممثلو الحكومة اليابانية انها موجهة ضد الاتحاد السوفيتي . فقد وصف الاتحاد السوفيتي في «الكتاب الابيض الخاص بمسائل الدفاع» والصادر عن الحكومة اليابانية بانه عدو اليابان المحتمل .

خرافة «الخطر العسكري» السوفيتي

يدرك الخبراء العسكريون والساسة اليابانيون ذوو التفكير الواقعي ان الاتحاد السوفيتي لا ينوي الاعتداء على اليابان . بالرغم من هذا لا يزال قادة الحكومة يروجون تحت ضغوط القوى الرجعية الداخلية وبتحريض من واشنطن وبكين خرافة «الخطر العسكري السوفيتي» .

وعلاوة على ذلك تسارع طوكيو الى وضع المخططات لاجراء عمليات موجهة ضد الاتحاد السوفيتي كما يبدو . لقد اعلن رسميا انها تعالج مع البنتاغون امكانية استخدام الاسطول الياباني لزرع الالغام في المضايق الدولية لابيروز وتسوغارو والكوري بغية منع الاسطول السوفيتي من الخروج من البحر الياباني الى المحيط الهادىء .

اما سيودا ، احد رؤساء ادارة الدفاع الوطني في اليابان ، فقد ذهب بالامر الى ابعد من ذلك ، اذ صرح متحدثا في البرلمان في ٢٧ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٨٠ بانه يعتبر ارسال وحدات من «قوات الدفاع عن النفس» الى ما يسمى «بالاراضي الشمالية» ، اي بعبارة اخرى انزالها في جزر كوريل التابعة للاتحاد السوفيتي ، امرا ممكنا تماما . ولا تبعث ملاحظته ان ذلك المشروع قد وضع «نظريا فقط» الاطمئنان لدى احد .

«البديل»

يقابل الاتحاد السوفيتي تشديد الهستيريا الحربية بنهج تطوير علاقات حسن الجوار مع اليابان . وان منطلقه في ذلك بسيط جدا ، فلا شك ان زيادة التفاهم بين البلدين وخلق جو من الصداقة الحقيقية في العلاقات بينهما يتلاءمان ومصالح شعبيهما تماما وسيكونان مساهمة كبرى في قضية السلام في الشرق الاقصى .

لقد تم خلال الاعوام الماضية على توقيع البيان السوفيتي الياباني المشترك عام ١٩٥٦ والذي اعلن اعادة التبادل الدبلوماسي ، اكتساب تجربة كبيرة في حل كثير من المسائل المعقدة على اساس المساواة والمنفعة المتبادلة . وتتطور العلاقات التجارية الاقتصادية بين الاتحاد السوفيتي واليابان بنجاح ، وقد تجاوزت قيمة تبادل البضائع بينهما العام الماضي ٤ مليارات روبل . وتنفذ جملة من مشاريع التعاون الاقتصادي الكبيرة طويلة الامد والتي تتسم باهمية كبيرة لكلا البلدين ويجري تنفيذها على اساس تسديد القروض المقدمة لبنائها بمنتجاتها وعقدت اتفاقيات بشان صيد الاسماك على اساس احترام مصالح الطرفين ويجري التبادل في مجال الثقافة والعلم والفن والسياحة والمجال الاجتماعي على نطاق واسع .

واقترح الاتحاد السوفيتي ، تعبيرا عن استعداده لوضع اساس متين لعلاقاته مع اليابان ، عقد معاهدة عن حسن الجوار والتعاون . وستمكن مثل هذه المعاهدة من تثبيت النتائج التي تحققت عن طريق تطوير العلاقات اليابانية السوفيتية والمساعدة على مواصلة توسيع التعاون ذي النفع المتبادل في جميع الاتجاهات . واشار ممثلو الاتحاد السوفيتي مع ذلك مرارا الى انهم لا يعتبرون ان معاهدة حسن الجوار والتعاون يمكن ان تحل محل معاهدة الصلح ، بل سوف تستمر المباحثات حول هذه الاخيرة بمقتضى الاتفاق الذي تم التوصل اليه سابقا .

لقد اكد المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي نهج تحسين العلاقات الشاملة مع اليابان مرة اخرى . ففي آن واحد مع الاشارة الى «اشتداد العوامل السلبية مثل العمل لمصلحة مخططات واشنطن وبكين الخطرة والجفاء نشر الروح العسكرية» في السياسة اليابانية ، عبر ليونيد بريجنيف عن الامل في ان «يتغلب في طوكيو بعد النظر وادراك مصالحها الخاصة» . واكد «ان الاتحاد السوفيتي يريد كالسابق ان تكون علاقاته مع اليابان متينة يسودها حسن الجوار بالفعل» .

تدابير الثقة في الشرق الاقصى

يعلمنا التاريخ ان البلدان المعتدية كانت تستخدم كثيرا ما قواتها المسلحة التي تزيدها تحت ستار معاداة الاتحاد السوفيتي ، ضد جيرانها الاضعف . فيمكن ان تثير زيادة القدرة العسكرية اليابانية الرغبة لدى هذا البلد في استخدام قوته المسلحة كوسيلة لممارسة الضغط على بلدان آسيا الاضعف منه وسيسبب هذا الخطر حتما رد فعل يؤدي الى تشديد سباق التسلح . كما يمكن ان تسفر زيادة القدرة العسكرية اليابانية على نطاق اوسع من خرق التوازن الاستراتيجي القائم في آسيا وان تجسدت عاملا خطيرا يزعزع استقرار الوضع السياسي في تلك المنطقة من العالم هذه هي تقديرات عدد من بلدان جنوب شرقي آسيا لنهج اليابان الحالي .

ويتخذ في هذه الظروف اهمية خاصة الاقتراح السوفيتي المطروح في المؤتمر السادس والعشرين حول وضع وتنفيذ تدابير الثقة في الشرق الاقصى بمشاركة جميع الاطراف المعنية وسوف تمكن تلك الخطوات من تخفيف التوتر وتوفير ظروف لاقامة سلام وطيد في المنطقة .

تبتلع النزعة العسكرية في اليابان اموالا طائلة . وتؤدي الى تقوية مواقع العناصر الرجعية داخل البلاد وتعقد علاقاتها مع الجيران . ومن الطبيعي ان يكون ضمان الامن طموحا شرعيا للشعب الياباني كاي شعب اخر ، الا ان الطريق المؤدي الى ذلك لا يمر من خلال زيادة القدرة العسكرية وتهديد مواجهة البلدان الاخرى . ولا يمكن تحقيق ذلك الهدف الا ببذل جهود بناءة هدفها نشر الانفراج على القارة الآسيوية وتطوير علاقات الصداقة وحسن الجوار بالفعل .

لنحقق معجزة

بقلم السير
داف ماير روبنسن

كنت اعتبر دوما ان المعجزة وحدها هي القادرة على درء الحرب النووية ويبدو ان تلك المعجزة يمكن ان تقع ليقترح بريجنيف الآن التخلي عن السلاح النووي ، ولا تنجم عن ذلك سوى نتيجة واحدة . فاذا لم تنضم سائر البلدان الى الاتحاد السوفيتي في البحث عن طرق لايقاف سباق التسلح ثم اتلاف هذا السلاح الفظيع فانه لابد ان تنشب بعد فترة قصيرة صدفة او نتيجة التطورات الدولية حرب عالمية تقضي على العالم .

اننا نحن القاطنين في العالم الغربي نحاول احيانا باستهتار البحث عن اية اسباب مخفية في الاقتراحات السلمية السوفيتية . ولكن هذه المرحلة ليست مناسبة من اجل ان نوجه التصورات البالية الشائعة والتناحرات اعمالنا . فقد يؤدي ذلك الى كارثة . ولكن ذلك لا يعني انه علينا ان ننسى الحذر ، بل ينبغي ان نعمل كمديري شركتين كبيرتين متنافستين يدرك كل منهما افضلية توحيد الجهود ، ويقف موقفا وديا وحذرا في المفاوضات . واذ ما فشلت تلك المحاولة الاخيرة لحل الخلافات سلميا ، فما هو الامل ؟

يجب الا تعرقل الوقاحة والتصورات البالية والحقد والكراهية تحويل الاقتراحات السوفيتية السلمية الى واقع ، هذه اكبر مهمة تواجه العالم في الوقت الحاضر .

نقلا عن صحيفة «اوكلند ستار» (نيوزيلاندا) التي نشرت هذه المقالة بعنوان «المطلوب معجزة من اجل عدم ارتكاب خطأ مأساوي» . والسير روبنسون شخصية اجتماعية معروفة في نيوزيلندا ، وقد كان رئيسا لبلدية اوكلند في الاعوام ١٩٥٩-١٩٦٥ و١٩٦٨-١٩٨٠ .

الليــــزر ٨١ ...

من صناعة الطاقة النووية الحرارية الى الجراحة الدقيقة

اجرت مندوبتنا سفيتلانا سولداتينكوفا حديثا مع فيودور بولكين العضو المراسل في اكاديمية علوم الاتحاد السوفيتي حول اجهزة الليزر الجديدة والمهام الشاخصة امام العلماء في مجال علم الكترونيات الكم .

س : يعكف العلماء في بلدان كثيرة على دراسة مسالة هامة هي الجمع ما بين اعظم اكتشافين تكنيكيين في النصف الثاني للقرن من اجل تكوين مصدر للطاقة لا ينضب عمليـــا والمقصود به اشعة الليزر والتفاعـــل النووي الحراري . فما هي اتجاهـــات العلماء السوفيت في هذه المسالة ؟

ج : ينتهي العمل بمعهـــد ليبيديف الفيزيائي التابع لاكاديمية علوم الاتحاد السوفيتي لصنع جهازي ليزر كبيرين مخصصين لهذا الغرض . وهما يتيحان اجراء التجارب الفيزيائية النهائية حول تسخين الوقود النووي الحراري بواسطة اشعة الليزر ، من اجـــل الشروع في المرحلة التالية بصنـــع مفاعل نووي حراري نبض تجريبي هو النموذج الاول لمحطة المستقبل النووية الحراريـــة لتوليد الكهرباء .

وسأتحدث باختصار عن مشكلـــة التفاعلات النووية الحرارية الموجهـــة نفسها ، وعما يمكن ان يعطيه الليزر لحلها . ويجرى تفاعل التخليـــق الهيدروجيني بشكل فعال في حالـــة واحدة فقط ، هي اذا ما كانت المادة الاولية («الوقـــود النووي الحراري») مسخنة حتى درجة حرارة تعادل ١٠٠ مليون درجة مئوية تقريبا . فكيف يتم تسخين المادة الى مثل درجات الحرارة الهائلة هذه بدون استخدام طاقـــة التفجير ، اي بالطريقة الموجهة ؟

وهناك عدة طرق كهذه احداهـــا الطريقة الليزرية . وقد استحدثهـــا العلماء السوفيت في عام ١٩٦٣ ، وكان من الضروري ان تكون درجـــة سطوع اشعة الليزر مطابقـــة لدرجة سطوع اشعاع مصدر من الوقود العادي لا تقل درجة حرارته عن ١٠٠ مليون درجة مئويـــة . لكن هذا لا يزال غير كاف لاشعـــال الوقـــود النووي الحراري ويجب ان يتـــم تسخينه الى درجة الحرارة اللازمة بالنبض الليزري بسرعة خارقة بحيث ان البلازما لا تجد مجالا للتطاير ، وهذا الشرط يفرض متطلبات معينة على دوام النبض الليزري وطاقته وبموجب التقديرات الحديثة فان دوام النبض يجب ان يعادل حوالي جزء واحد من المليار من الثانية ويجب ان يحتوي على طاقة تبلغ قرابة مائـــة الف جول ولا بد من القول ان قدرة الاشعـــة الضوئيـــة في مثل هذا النبض تتفوق عشرات المرات على قدرة جميع محطات توليد الكهرباء في العالم (والتي تعمل باستمرار ، بينما يعمل النبض الليزري خلال جزء من المليار من الثانيـــة) وتمكن عمليـــا تلبية جميـــع هذه المتطلبات الى مصادر الليزر . وهذا يبعث على الثقة بان مثل هذا «الطريق الليزري» لحل مشكلة التخليق النووي الحراري الموجـــه يمكن ان يؤدي الى الهدف المنشود ، رغم انه توجد فيه كما هو واضح صعوبات كثيرة .

س : ما هو مدى استخدام الليزرات في الوقت الحاضر ؟

ج : ان واقع كون الليزرات قادرة على اصدار حزم شعاعيـــة في موجات ذات اطوال معينة يمكن تغييرها حسب رغبة الباحث تغييرا انسيابيا ، يوفر الامكانية لحدوث ما يسمـــى التاثير الانتقائـــي للضوء على الشيء .. اي تأثيره على ذرات او جزئيـــات صنف معين او على صلات معينة في الجزئ المركب فقط . ولعل من اهم المهام في هذا المجال مهمـــة الانشطار الليزري للنظائر المشعة ، التي اسهم العلماء السوفيت بقسط رئيسي في حلها . وقد جرت اول تجربة ناجحة لانشطار النظائر المشعة في بلادنـــا في عام ١٩٧٢ وصارت منذ ذلك الحين تجرى مثل هذه الابحاث في كثير مـــن المختبرات في العديد من البلدان .

وبفضـــل هذه التجارب ظهرت في علم البيولوجيا ، مثلا امكانية التاثير على حوامل الاعلام الوراثي مما يفتح من حيث المبـــدأ آفاق علاج الامراض الوراثيـــة واجراء التخليق التحويل الموجه ، ويضمن ذلك تكوين اصناف جديدة من الحيوانات للزراعة واصناف النباتات .

ان قدرة التوجه العالية التي تتميز بها حزم الليزر تتيح نقل الطاقـــة الضوئية الى مسافات بعيدة وكذلـــك ادخالها في الخيوط الزجاجية الرفيعـــة جداً من ناقلات الضـــوء . ويمكن ان ينقل تيار الطاقة عبر الخيط ناقل الضوء الواحد البالغ سمكه عشر المليمتر في آن واحـــد آلاف عديدة من المحادثات التليفونيـــة والكثير مـــن البرامج التليفزيونية . ويتم الآن بواسطـــة الخيوط الناقلة للضوء ادخال اشعـــة الليزر الى الاعضاء الداخليـــة للانسان من اجـــل علاج وتشخيص مختلف الامراض . وانتشرت على نطاق واسع الجراحة الليزرية الدقيقة من اجل علاج الغلوكوما (المـــاء الازرق في العين) وتجرى الاعمـــال لاستخدام الليزرات القوية للاغراض الصناعيـــة في اللحام والقطع والمعالجة الحرارية السطحيـــة (التصليب ، التقسية) للقطع المعدنية المنخفضة في صناعة معالجة المعادن .

ويجدر الاشارة ايضا الى جهاز جديد هو الميكروسكـــوب الليزري العاكس الذي صنعـــه الاختصاصيون السوفيت (حاز هذا العمل على جائزة الدولة في الاتحاد السوفيتي لعام ١٩٨٠) . وتتيح درجة السطوع العاليـــة لاشعة الليزر الحصول على صور دقيقـــة للاجسام الدقيقة (مثلا ، الخلايا البيولوجيـــة الحية) على شاشات كبيرة ، وبتكبير يصل الى ١٥ الف مرة ، وستستخـــدم هذه الميكروسكوبات على نطاق واسع في صناعة المعالجة السطحية للمعادن والبيولوجيـــا وغير ذلك من مجالات العلم والتكنيك .

س : ما هـــي آفاق تطور علم الالكترونيات الكمي في المستقبـــل القريب ؟

ج : توجد المصادر الليزرية للاشعاع في الوقت الحاضر بالنسبة لنطاق اطوال الموجات المرئي ، وكذلك بالنسبة للنطاقات غير المرئية مثل الاشعة تحت الحمراء والاشعة فوق البنفسجية القريبة وتمر اقصر موجـــة بالقرب من ٢٠٠٠ انغستروم . ولم تفلـــح حتى الآن المحاولات الكثيرة لصنع ليزر من شانه ان يولد الاشعاعات الموجيـــة الاقصر رغم ان الحاجة العلمية والتطبيقية الى مثل هذه المصادر مغرية جدا وبالدرجة الاولى بالنسبة للبيولوجيا والكيميـــاء والطب) . لكن العلماء وجدوا في الآونة الاخيرة معالجات جديدة لهذه المشكلة وثمة امل في ان يتـــم في السنوات القريبة القادمة صنع مثل هذه المصادر وعندئذ سيستخدم ، مثلا ، بدلا من جهاز اشعة اكس (رونتجن) المستعمل حاليا جهـــاز الليزر الرونتجني ، الذي سيتيح الحصـــول على صور للاعضاء الداخلية للانسان مفصلـــة بقدر اكبر بكثير مما يحصل عليه حاليا .

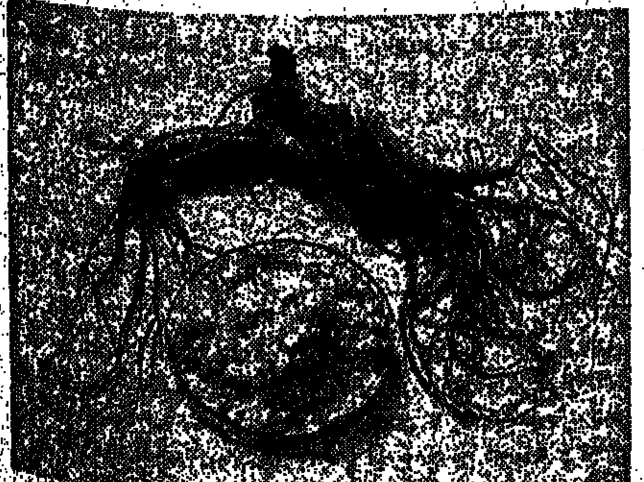
وتناقش في الادبيـــات العلمية في الآونة الاخيرة مشاريـــع استخدام الليزرات القويـــة لاغراض الاتصال الفضائي البعيد المدى ولاغراض نقل الطاقة الى المحطات الفضائية ، والى سطح القمـــر او غيره من كواكب المجموعة الشمسية ، كما تطرح مشاريع صنـــع ليزرات على متن الاقمـــار الاصطناعيـــة التي تدور حول الارض والكواكب القريبة من الشمس بهدف تحويل اشعة الشمس الى اشعة ليزر مع نقل الطاقة المحولة لاحقا الى الارض والاجرام الفضائية الاخرى . ولم تتحقق مثل هذه المشاريع حتى الآن ، نظرا لوجود صعوبات تكنيكية كبيرة تعترض العلم في هذا الطريق ، وما يرتبط بهذا من تكاليف اقتصادية كبيـــرة للمشاريع ، بيد انه لا شك في انها ستتحقق رويدا رويدا ، وسيبدأ اشعة الليزر بـ«العمل» في الفضاء .

يعمل هذا المصلاح يناضل الطب الحديث من اجل حياة الناس

مزرعة .. في انبوبة زجاجية

نجح علماء معهد الكيمياء والمعادن في استنبات جذر جين شين (النبات الطبي الثمين الذي ينبت في غابات التايغا في الشرق الاقصى) في انبوبة خلال ٢٥–٣٠ يوما وفي المزرعة ٥–٦ اعوام . واثبتت التحليلات الكيميائية ان المواد الفعالة للكتلة البيولوجية التي تم الحصول عليها بصورة اصطناعية تماثل تماما تلك التي تحتوي عليها جذور جين شين الطبيعية .

في الصورة : جذر جين شين ونموذج الكتلة البيولوجية للانسجة المستخرجة منه .



انباء العلم والتكنيك

الليزر يختبر الجو

وضع العلماء السوفيت طريقة فعالة وبسيطة لقياس الشوائب الغازية في الجو تقوم على تحديد درجة امتصاص الغاز ، الذي تجرى دراسته ، لاشعة الليزر . ان الجهـــاز الليزري المتنقل لخدمة حماية البيئة ، الذي صنع وفق هذا المبدأ ، يمكن من دراسة تلوث الجو والقيام بمراقبة الفضلات الغازية التي تلفظها المؤسسات الصناعية .

مفاجآت جزئيات الماء

اعطى علماء معهد الكيمياء العامـــة وغير العضوية لدى اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي تصـــورا جديدا عن طابع العمليات التي تجرى عند ذوبان المواد الصلبة في الماء والخواص الفيزيائية – الكيميائيـــة للمحاليل . لدى الذوبان تتالف القوى الكهربائية الفائقة تحيط الجزئيـــات بالايونات (الجزئيـــات المشحونـــة) المنفصلة من البلورات ، مشكلـــة حولها ما يسمى بالاغلفة الهيدراتيـــة وقد اعتبر خلال مدة طويلة ان حركة الجزئيات في هذا الغلاف يتوقف عمليا وبرهن العلمـــاء السوفيت العكس وستمكن نتائج هذا الاكتشـــاف من ايجاد الانظمـــة المثلى لعمليـــات تكنولوجية ، مثل تنقية ماء البحـــر وزيـــادة مردود النفط من المكامن وتكرير ونقل الغاز الطبيعي .

متى نما النخيل في انتاركتيدا ؟

يفترض علمـــاء لينينغراد ان انتاركتيدا كانت منذ ٥٠ مليون سنة مغطاة بنباتات دائمة الخضرة ، اذ ان دراسة عينات الرواسب المائية القديمة من قيعان المحيطـــات قد مكنتهم من معرفة تاريخ المناخ الكوني ، وذلك لاقامة نماذج حرارية هيدروديناميكية للتيارات البحرية في العصور المنصرمة وثبت ، مثلا ، ان حرارة الماء في تلك الازمنة كانت تصـــل عند خط الاستواء الى ٢٨ درجة مئوية ، وانه كان يندفع بتيـــار حراري جبار الى قارة غوندوانا ، التي انقسمت فيما بعد الى انتاركتيدا واستراليا وامريكا الجنوبية وافريقيا ، والطوق الجبـــار من التيار البارد ، والذي تكون نتيجة هذا الانقسام ، منع وصول الميـــاه الدافئة الى انتاركتيدا ، فبدأ نمـــو الغطاء الجليدي في هذه القارة .

لقد اثارت استنتاجات اوقيانوغرافيي لينينغراد اهتمامـــا كبيـــرا لدى الاختصـــاصيين ، اذ ان النمـــاذج الحراريـــة الديناميكية لا تمكن من معرفة ماضي الكوكب فحسب ، بل ومن التنبؤ بمناخ المستقبل .

الفضاء ملك البشرية

اليكسي يليسييف

اي طريق سيسلك غـــزو الفضاء السوفيتي ؟

عن هذا السؤال وغيره يجيب اليكسي يليسييـــف المشرف على التحليقـــات الفضائية الدكتور في فلسفة العلـــوم التكنيكيـــة رائـــد الفضاء للاتحـــاد السوفيتي .

ج : سيظل تطوير المحطات المدارية ووسائل الاتصال بها والقصـــد سفن النقل المقادة وسفن الشحن هو الاتجاه الرئيسي في علم الفضاء السوفيتـــي للسنوات القريبة . وهذا الاتجاه لـــم يكن اختياره صدفة . فالقضية هـــي اننا سنستطيـــع الحصول على اقصى مردود عملي من الاعمال في الفضـــاء القريب بالذات . والحصول على ذلـــك مربحا جدا . واترك الحكم لكم . كان مجموع الوقت الذي عملت فيه الطواقم السوفيتية على المدار زهاء سنتين من السنوات الخمس الاخيرة . لكن هذا العمل ينحصر حتى اليوم بدرجة كبيرة في اننا نجمع معلومات جديدة ونتعلم تحليلها . واصدقكم القول اننا نتلقى من المعلومات الآن اكثر مما نستطيـــع استخدامه استخداما مجديا . وعندما سيتم ايجاد طريقة للقياسات مشابهة لشديها دليلا سيناط هذا العمل بالآلات الاوتوماتيكية فيروح الفضاء «يعمل» كل يوم وكل ساعة لصالـــح الارض يبرر تلك التوظيفات الضخمة التي وضعـــت فيه .

س : ما هو المردود العملي منها ؟

ج : التحليقات الفضائية منذ اليوم توشك ان تكون ربحيـــة . ويفترض العلماء ان المعطيات المستقاة بواسطة المحطات المدارية والتوابع المختلفـــة ستستطيع في السنوات القريبة جلب ربح يعد بعشرات مليارات الروبـــلات ويصعب ان نجد فرعا من فروع العلم والتكنيك او الصناعـــة او الزراعة لا يستخدم نتائج العمل في الفضـــاء ويكفي ان نقول ان نتائج الاعمال التي اجراها رواد الفضاء السوفيت على المدار خلال البعثات المديدة الاخيرة الى محطة «ساليوت» كان ينتظرها بضع عشرات من المنظمات المختلفة .

والآن لا نستطيع تصور الحيـــاة اليومية بدون الاقمـــار الصناعيـــة فبفضلها يشاهد ٨٠ بالمائة من سكان البلاد برامج التلفزيون السوفيتي . في حين ان تركيب محطات وخطوط التحويل مع تراامي اطراف البلاد وصعوبـــة الوصول الى مناطق كثيـــرة كـــان سيستغرق زمنا اطول بكثير ويكلف اغلى بكثير .

وتتولى توابع الرصد السوفيتيـــة مركزين في اليوم جمع المعلومات عـــن الحالة الجوية على الكوكب كله وتبثها الى ادارة التنبؤات الجوية في البـــلاد والى مراكز التنبؤات العالمية .

واتاح النظر الى الكوكب من الفضاء للجيولوجيين اكتشاف ظواهر ما كانت في الحسبان . واقصد ما يسمـــى التركيبات الحلقية والانكسارات العميقة الكبيرة في قشرة الارض . وهي غالبا ما تكون مرتبطة بمكامن المطمـــورات النافعة . وتم من المدار اكتشاف زهاء ٣٠ انكسارا عميقا في اراضي الاتحاد السوفيتي وبضع تركيبات حلقيـــة في منطقة بحر اخوتسك وفي شمال حوض قزوين . وان الحفريات الاختبارية في بعض الاماكن قد اكدت التخمينـــات الفضائية . فاكتشفت مطمورات نافعة في سيبيريا الغربية ووراء البايكال وفي كازاخستان وفي شبه جزيرة كولا .

وتتيح المعلومات الفضائيـــة ادارة الثروة الغابية بشكل حكيم واجراء البحث عن اسراب السمك في المحيطـــات ورفدت المعلومات عن كتل الجليـــد والتي نقلتها الوسائل الفضائية اطلس كتل الجليد في العالم . واظن انـــه ليس ببعيد صنع توابـــع زراعيـــة متخصصة ستستطيع تخمين الغلـــة وتتبع حالة الغلاف الترابي والكشف عن مواطن الآفات النباتية .

واخال انه سيمكن في العقد القادم اقامـــة مختبرات صناعية على المدار وسوف يجرى فيها بطريقة اوتوماتيكية انتاج المواد لصناعة المعدات .

س : كيـــف تتصورون المحطة الفضائية المقبلة ؟

ج : يستدل من الظواهر عـــلى ان المحطة سيكون منها نمطان . فـــي احدهما سوف يعمل الناس بتنـــاوب الطواقم باستمرار . اما الآخر فسوف يحلقون اليه بين حين وآخـــر لضبط الاجهزة او فحصها ، وتبديل الاشرطة واخذ المواد الجاهزة او تغيير طريقـــة العمل . وسوف يكون النمط الثالـــث لاغراض ضيقة : محطات فلكيـــة او صناعية او بايولوجية او جيولوجيـــة ويخيل لي ان ظهور عدد كبير من هذه المحطات المتخصصة سوف يكون امرا بالغ الاهمية وبالتاكيد الامر الارحـــب افقا في مجال استثمار الفضاء الكوني في السنوات القادمة .

س : الاتحاد السوفيتي هو المبادر الى اوسع تعاون دولي على استثمـــار الفضاء الكوني . فكيف تعتقدون هل حل الوقت لانشاء مركز دولي لتنسيق هـــذا التعاون ؟

ج : اظن ان التعاون الدولي الاوسع في مجال غزو الفضاء سيعود بلا ريب بنفع كبير على البشرية كلها . ونحن نعرف امثلة غير قليلة لتعاون العلماء والخبراء من بلدان مختلفة تعاونا مثمرا في مجالات هامة مثل الابحاث النوويـــة وانجزت منظمة الصحة العالمية عمـــلا كبيرا لتخليص البشرية الى الابد مـــن جملة امراض رهيبة . وباختصار توجد تجربة تعاون العلماء الشامل المثمـــر ولو تاسس المركز الدولي لتنسيـــق النشاط الفضائي لاستطاع اولا تعيين الاتجاهات الارحب افقا ثم تنظيم العمل تنظيما حكيما بتوزيعه على البلدان التي يمكن فيها الحصـــول على اقصى جدوى باقل النفقات . وان الابحاث الفضائية تتطلب توظيفات مالية ضخمة . ويمكن عند تقسيمها تقسيما عادلا بين البلدان دفع الابحاث بعيدا الى الامام وبخطى اسرع لان هذا المركز سيجمع خيرة العقول العلمية والهندسية . وسيمكن ان تصمم المركبات في بلد والاجهزة العلمية في بلد آخر ومنظومات التغذية الكهربائية في بلد ثالث . ان الفضـــاء ملك البشرية كلها . وانه من الانصاف ان يجرى استثماره بجهود ابناء الارض اجمعين ولخير الجيل الحالي وكل الاجيال القادمة .

استقصاء اسرار العوالم الدقيقة

دشن في مختبر الفيزيـــاء النيترونية لدى المعهد الموحد للابحاث النووية في دوبنـــا المفاعل النابض الكبيـــر على النيترونات السريعة (اي بي ار–٢) . ويعتقد الخبراء بـــان تشغيله سيضمن للمعهـــد مكانة رائدة في العلم العالمي للسنوات العشرة – الخمس عشرة المقبلة . وقد حصـــل علماء احد عشر بلدا اشتراكيا العاملون في مركز الفيزيـــاء الدولي بالقرب من موسكو على جهاز اساسي لدراسة بنيـــة المادة وخصائصها .

ان تشغيل الجهاز الجديد يفتح امام الفيزيائيين الباحثين آفاقا واسعـــة فهذا المفاعل يتفوق من حيث الطاقـــة النابضة (١٠٠ ميغاواط) على كل مـــا يوجد في العالم بالمفاعلات المستقرة وهو يرسل خمس مرات في الثانيـــة تيارات قوية من النيترونات التـــي تخرج من المفاعل عبر ١٤ قنـــاة الى مسافات : عشرات ومئات الامتار وحتى الى مسافة الف متر . وتوجد صالتان كبيرتان للتجارب يتاح فيهما للعلماء امكانية اجراء ٢٠ تجربة معقدة في آن واحد ، تسمح بحل المشاكل الراهنة للفيزياء النيترونية . وان المفاعل لسهل في الوقت نفسه امين في العمل (مزود بحزامين واقيين) ويضمن تصميمـــه ومنظومة ادارته المؤتمتة الوقاية من اية مفاجآت قد تؤدي الى خطر الانفجار .

النيترون اداة للمعرفة

... في احد اللقاءات في مختبـــر الفيزياء النيترونية قال مدير المختبر الاكاديمي ايليا فرانك مازحا انـــه لا توجد اية فيزياء نيترونية بل هناك اساليب لاستخدام النيترونات فـــي مختلف المجالات : في فيزياء الجزئيات الاولية وفي فيزياء الاوساط المكثفة (من ضمنها بيولوجيا الخلايا) وفـــي الفيزياء النووية . كيف يمكن الحصول على تيار مشبع بالنيترونات اذا لـــم يكن هناك مصدر طبيعي لها ؟

ان اكبر تيار للنيترونات هـــو المفاعل الذري . وقد اتاح ظهـــور المفاعلات في الاربعينات للفيزيـــاء النيترونية القيام بخطوة كبيـــرة الى امام . ولكن المفاعلات الذرية بلغت حدها التكنيكي الى درجة ما . فالقوة النوعية فـــي مفاعلات الابحـــاث ليست كبيرة جدا ، اذ تبلغ في افضل الحالات ٦٠ الف كيلوواط . ولـــذا انبثق سؤال طبيعي وهو : كيف يمكن الحصول على مصادر اقوى للنيترونات؟

لقد اقترح بلوخينتسيف العضـــو المراسل في اكاديمية علوم الاتحـــاد السوفيتي حلا فريدا وفعالا لهـــذه المسالة ، وهو استبدال المفاعـــل العادي الذي يشكل تيارا مستمـــرا للنيترونـــات بمفاعل نابض يعطـــي نبضات من النيترونات قصيرة ومتكررة بصورة منتظمة . وقد بدأ في مختبر الفيزياء النيترونية منذ عـــام ١٩٧٠ بناء مفاعل نابض اقوى على النيترونات السريعة ويبرد بواسطة معدن سائل وسمي هذا المفاعل «اي بي ار–٢» وهو يعطي اثناء النبضة حوالي ٨٠٠٠ ميغاواط . وتعادل هذه القوة الهائلة قوة عدة محطات كهرذرية .

يخطط العلماء في دوبنا لاجـــراء برنامج كبير من الابحاث على المفاعل النابض . وربما يتاح لهم ان يفسروا باي شكل تكون البوليمرات بنية ، وما هو طابع الصلات الكيميائية فـــي البلورات . ويؤدي هذا الى صنـــع مواد ذات خصائص فيزيائية وكيميائية معينة ضرورية للاقتصاد الوطني .

وهناك برنامج للابحاث بواسطـــة النيترونات فائقة البرودة . ويمكـــن دراسة مثل هذه النيترونـــات كأي عنصر كيميائي .

واذا ما تبين ان للنيترون شحنة كهربائية فان التصورات النظرية عـــن طبيعة الكون ستتبدل تبدلا جذريا .

من المعروف ان النيترونات السريعة تتمتع بخصائص اشعاعية ملائمة ولذا فان علماء دوبنا يأملون ان يجـــروا بواسطتها فحص الاورام الخبيثة .

ان مختبر الفيزياء النيترونية الذي شغل فيه المفاعل الجديد جزء واحـــد من المختبرات الستة في المعهد . انه مجمع علمي كبير يبلغ من العمر ربع قرن . ويضم ستة معاهد كبيرة تسمى هنا مختبرات . ويعمل في مختبـــر الطاقات العالية الذي يعتبر اكبرهـــا اكثر من الف شخص اما في اصغرها مختبر الفيزياء النظرية ، فيعمل زهاء ١٦٠ باحثا علميا . ولكل مختبر مجال نشاطه في فيزياء العوالم الدقيقة .

المنقبون عن دروب الذرة

كثيرا ما يطرح الصحفيـــون على الاكاديمي نيكولاي بوغولوبوف مديـــر المعهد السؤال التالي : لماذا انشيء مركز دوبنا ؟

يقول بوغولوبوف : ساعود بذاكرتي الى التاريخ القريب . لقد تطورت فـــي السنـــوات التالية للحرب فيزيـــاء الجزئيات الاولية وفيزياء نواة الـــذرة تطورا سريعا . ولم يكن مبعث ذلك الموضة ولا الاهمية الاولية لمعرفـــة العالم المحيط . بل تاثيرهما على تقدم الفرعيـــن التطبيقيين : التكنيـــك والصناعة . ونظرا لذلك يتسع فـــي جميع البلدان المتقدمة مجال الابحاث الفيزيائية وتخصص لهذه الاغـــراض اموال طائلة . وتتطلب التجارب التي تجرى بواسطة المسرعات والمفاعلات اجهزة اقوى واكثر تعقيدا وتكاليفـــا مع كل عام . وكثيرا ما تقارن الاجهزة الفيزيائيـــة الكبيرة بالمؤسســـات الصناعية من حيث احجامها وتعقيدهـــا وتكاليفها . وفـــي هذه الظـــروف اكتسبت افكار توحيد جهود العلماء من عدة بلدان والتمويل المشترك لتنفيذ الابحاث المعقدة اهمية كبيرة . وقـــد اضحى المركز الفيزيائي للبلـــدان الاشتراكية في دوبنا الذي يضم الآن ١١ بلدا تجسيدا لهذه الافكار .

ان البشرية مدينة اليوم بكثير مـــن الانجازات العلمية التكنيكية الرائعـــة للفيزيائيين الذين كرسوا حياتهـــم لدراسة خصائص العوالم الدقيقـــة وان اكتشاف البنية المعقدة للجزئيات الاولية والنظرية الموحدة لقوى الطبيعة داخل النواة وذات التاثير البعيـــد وتوسيع التصورات عـــن الخصائص الاساسية الاخرى للعوالم الدقيقـــة ان كل هذه الانجازات تعني الكثير ليس فقط للعلم الصرف ، بل والاثر على التقدم التكنيكي وعلى حياة البشرية بأسرها . وحسبنا ان نتذكر لاجـــل ادراك هذا ، التبدلات الكبرى في حياة المجتمع التي ادى اليها اكتشاف وحدة طبيعة القوى الكهربائية والمغناطيسية اي الحقل الكهرومغناطيسي . فلو لا ثمار هـــذا الاكتشاف الاساسي : الكهرباء ، الراديو ، التلفزيون واشياء كثيـــرة اخرى ، لكان من الصعب تصور حياتنا اليوم ...

ان علم البلدان الاشتراكية يواجه مهمات كبيرة . وان بذل كافة الجهود لتطويره المثمر لخير الناس والسلام على الارض هو قضية نبيلة للغايـــة تسعد خدمتها العلماء جدا .



مختبر الفيزياء النيترونية . تهيئة مصادر الوقود في منطقـــة الاشعاع للمفاعل «اي بي ار–٢»

سفيتلانا سولداتنكوفا

فى عيد ميلاد لينين *

شعر : عبد الرحمن الخميسى

ها هى جبهتك العالية تشع سنى
فوق مصانع وحقول وردية
ها هى بسمتك الطاهرة امتلات منها حبا
افئدة الاطفال بكل الجمهوريات السوفيتية
ها هو قلبك يمتد وينبض
فى نصف الكرة الارضية
هاتان يداك تضمان الى صدرك
فى حب كل شعوب القارات ..
والدنيا تحتفل اليوم بعيد الميلاد
كيف بوسعى يا لينين ،
ان احتضنك بقصيدة حب واحدة ؟
يا من انت هنا ، وهنالك انت
فى كل مكان او وقت ..!
كيف ..؟

* * *

ها هى كتبك تزرع فى كل مكان
اشجار الامل الفتان ..
وتفتح فى جدران الظلمات
كوات الفجر القادم
يا من انت هنا ، وهنالك انت
فى كل مكان او وقت ..

من خلف سطورك
يتدفق كل خميس للحرية
فى افريقيا ، فى آسيا ،
فى امريكا اللاتينية
ويراك هناك الثوار
تقف واياهم بخطوط النار
تضرب وحش الاستعمار بايدى الثوار الشرفاء
وتهدهد اطفال الشهداء
وتشير الى الدرب الواحد
ليس سواه درب الاحرار

* * *

باسمك يعقد نصر الابطال
وتعاليمك سفر الابطال
يا من انت هنا ، وهنالك انت
فى كل مكان او وقت ..
كيف بوسعى يا لينين ،
ان احتضنك بقصيدة حب واحدة ،
والدنيا تحتفل اليوم بعيد الميلاد ؟
كيف ..؟
هل يكفى ان احتضنك فى قلبى ؟
لا .. لا ..!

بورتريه لينين للرسام المصرى المعروف كامل مصطفى . وقد رسم بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد لينين

عبد الرحمن الخميسى .. شاعر امى

عبد الرحمن الخميسى قبل كل شىء شاعر مصر ، وهقنى مصر وطنيه المحبوب . يتغنى بجمال طبيعة بلاده ويكتب عن العمل المضنى لعمال وفلاحى مصر ، ويحكى عن نضال شعبه المجيد من اجل الحرية وضد الظلم .

بلغ الشعر الغنائى للخميسى الشاعر والمواطن ، والذى يلقى صدى اجتماعيا كبيرا ، النضج قاطعا طريقا طويلا فى التطور من الرومانسية الثورية الى الواقعية الاشتراكية . ليس للشاعر حلول وسطية مع اعداء الشعب . فهو يثق ثقة كبيرة بمقدرة الشعب ، ويعتبر نفسه جزءا منه . فى قصيدة «القسم» التى كتبها فى السنوات الاخيرة ، يعبر بشكل واضح عن عقيدة الشاعر - المناضل :

القسم ان تغدو لبنات كيانى
وخلايا جسمى ،
ووحيق دمائى
قربانا لكفاحى ...
القسم ان تصبح اعوامى
بين صفوف الشعب حروبا
ضارية فى وجه السلطان الاغبر
القسم ان احيا مزمارا
يشدو احلام الثورة فى وادينا الاخضر
القسم يا وطنى .. يا مصر
القسم

زد على ذلك ان هذا الشاعر الذى ترعرع فى العالم العربى يساهم بشعره المتفائل ومقالاته الاجتماعية المتوهجة ونشاطه الاجتماعى الواسع فى نضال القوى الوطنية والتقدمية العربية ضد دسائس الامبريالية فى الشرق الاوسط ومن اجل احباط اتفاقية كامب - ديفيد الخيانية التى زادت من حدة توتر الوضع فى المنطقة .

ويرفع الشاعر الامى الخميسى صوته مدافعا عن كل المظلومين والمناضلين ضد الرجعية والامبريالية والاستغلال الراسمالى .

لقد ضم ديوانه الجديد (مصر الحب والثورة) الذى صدر عام ١٩٨٠ فى بيروت مجموعة من هذه الاشعار وهو يحوى اكثر من ١٠٠ قصيدة طويلة ومقطوعة شعرية كتب بين اعوام ١٩٣٨ و١٩٨٠ . والقصيدة (قراصنة القرن العشرين) الامبرياليين الاميركان الذين يتحدثون بالكلمات عن حقوق الانسان والارهاب الدولى ويخنقون فعليا حرية شعوب باكملها .

قتلة «التكولو» اليوم
نادوا بحقوق الانسان !
وادانوا [illegible]
[illegible]
[illegible]
واسقوا [illegible] بالسلاح وبلاح
فى [illegible] وجنوب افريقيا
لم يحبون الاقطاع الايفى
حيث يسنح هنالك [illegible]
[illegible]
والفيض [illegible]
الاخوان
ويعلن [illegible]
[illegible]
والاستقلال [illegible]
الوطنية
يا امريكا اللاتينية
[illegible]
[illegible]
من حول [illegible]

من صير سلمك ميدان قتال ؟
من غير قراصنة القرن العشرين ؟
كتب الخميسى ايام النضال البطولى لشعب فيتنام ضد المحتلين الامريكان قصيدة احتجاج من فتاة فيتنامية صغيرة - ماى - استشهدت تحت القصف الامريكى . وتحدث الشاعر عن مهرجان الشباب العالمى الذى اقيم فى كوبا عام ١٩٧٨ باسطر جميلة مفعمة مليئة بالتفاؤل :

فى هافانا ينحت خير شباب العالم
تمثال الامل المقبل
يرسم وجه المستقبل
بارادات شعوب الارض
ويريشه احلام الحرية والسلم .

وليس غريبا ان يهدى الخميسى الكثير من اشعاره الى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
السلم [illegible] فى الكرملين !
«ان وجود الاتحاد السوفيتى منذ اللحظة الاولى يعلن بداية عصر جديد فى [illegible] شعوب العالم [illegible] بلادكم فى البناء [illegible] الاتحاد السوفيتى [illegible] الشعوب العربية من اجل [illegible] صديقها الوفى . [illegible] من هذه الافكار [illegible]
[illegible]
[illegible] عام ١٩٧٥ [illegible]
[illegible]
[illegible] الذى [illegible]

بطولة شعبك الخلاق» ويضيف :
وانت جبين سامق شع زهوه
جميلا ، كزهو النور بين الدياجر
وانت شباب للحياة مجدد
وروح ربيع دائم فى السرائر
وترنيمة تشدو بحرية الورى ،

لقد نظم الخميسى قصيدة «جاجارين فى قريتى» عن اول تحليق لفضائى وقرا الشاعر هذه القصيدة على مسمع من جاجارين عند زيارته لمصر ويذكر ذلك يورى جاجارين فى كتابه «الطريق الى الفضاء» . وتشهد هذه القصيدة الرائعة على التقارب الروحى للخميسى مع اول بلد اشتراكى فى العالم ويعرب الشاعر فيها عن فرحه للانتصارات الكبيرة للشعب السوفيتى الصديق الوفى للعرب ويقول باعتزاز «احس كان جاجارين ابنى» . وتمتاز قصيدة «جالا فتاة روسيا» بايقاع موسيقى مدهش ويرمز بها الشاعر الى الشباب السوفيتى ويصفها بكلمات رقيقة لها معان عميقة «ثمرة دنيا الحب ، زرع السلم ، سوسنة الحرية» .

يساهم الخميسى مساهمة نشطة فى حركة تضامن الشعوب الافرو - آسيوية وكتب الشاعر اثناء انعقاد مؤتمر كتاب بلدان آسيا وافريقيا فى طشقند قصيدة «اليت اليها ، جناحاى شوق وقلبى صديق» التى يعكس الشاعر العربى فيها بحماس عن الحياة الجديدة السعيدة لعاصمة اوزبكستان السوفيتية ، عن ماضيها المجيد وامالها المشرقة ، وليس هذا غير احساس عميق وصادق من الشاعر الصديق الوفى لبلادنا .

ولهذا كان من المنطقى والطبيعى ان يكتب الخميسى عن لينين فالقسم بمناسبة الذكرى الـ ١١٠ لميلاده قصيدة «فى عيد ميلاد لينين» القصيدة غير طويلة لكنها واسعة المضمون وقوية التعبير تتحدث عن الكفاح لينين الخالدة من تاثيرها المتزايد فى نضال الشعوب ضد الامبريالية والحرب ، من اجل الحرية والسعادة . وللسباب الصحية يتناول تروى عميق وتعبر عن حب غير محدود لقائد الكادحين فى العالم . ان هذه القصيدة اللينينية تشهد على التطور الكامل لنتاج عبد الرحمن الخميسى الشاعر الامى ، وننشر اليوم ، لاول مرة ، نص القصيدة بخط الشاعر وسبق ان نشرت ترجمة روسية للقصيدة فى مجموعة الخميسى الشعرية الصادرة فى العام الماضى بالروسية بمناسبة الذكرى الستين لميلاد الشاعر وقد لحنت هذه القصيدة واداها طلاب جامعة موسكو فى امسية الشاعر اليوبيلية .

مما له دلالات عميقة ان صوت شاعر وادى النيل يتحد مع اصوات الناس السوفييت ويشكل معها سيمفونية واحدة تغنى لذكر لينين .

البروفيسور
غريغورى شرباتوف



الدرس العشرون
مراجعة

سنراجع فى هذا الدرس موضوعى «المدينة» و«المواصلات» (المترو والاتوبيس والترام والترولى والتاكسى)

اقرأ الحوار التالى

سفرة بالتاكسى للزيارة

- كيف سنسافر لزيارة نيكولاى ؟
— Как мы поедем в гости к Николаю?
- كاك مى بوييديم ف غوستى ك نيكولايو ؟

- انه يعيش فى منطقة جديدة . هل نسافر بالمترو ؟
— Он живет в новом районе. Поедем на метро?
- اون جيفيوت ف نوفوم رايون . بوييديم نا ميترو ؟

- الوقت قليل لدينا . ربما نسافر بالتاكسى ؟
— У нас мало времени. Может быть, поедем на такси?
- او ناس مالا فريميني . موجيت بيت . بوييديم نا تاكسى؟

- اذن يجب حجز تاكسى بالهاتف .
— Тогда надо заказать такси по телефону.
- تغدا نادا زاكازات تاكسى بو تيليفونو .

- لماذا ؟ يوجد موقف تاكسى بجانب الفندق . هناك سناخذ التاكسى .
— Зачем? Рядом с гостиницей — стоянка такси. Там мы такси и возьмем.
- زاتشيم ؟ ريادوم س غوستينيتسي ستويانكا تاكسى . تام مى تاكسى اى فوزميوم .

فى التاكسى

- اسرع من فضلك ، اننا على عجلة .
— Побыстрей, пожалуйста, мы торопимся.
- بوبيستري ، بجالوستا ، مى توروبيمسا .

- حسنا سأسرع . الى اين سنسافر ؟
— Побыстрей так побыстрей. Куда поедем?
- بوبيستري تاك بوبيستري . كودا بوييديم ؟

- ساحة يورى غاغارين ، بناية رقم ٨ .
— Площадь Юрия Гагарина, дом номер восемь.
- بلوشيد يوريا غاغارينا ، دوم نومير فوسيم .

فى بهو المترو

- هل لديك قطع نقود من فئة خمسة كوبيكات ؟
— У Вас есть пятачки?
- او فاس ييست بيتاتشكى ؟

- لا . يجب ان اصرف النقود .
— Нет. Мне нужно разменять деньги.
- نييت . منيى نوجنا رازمينيات دينغى .

- ها هى خمسة كوبيكات ، تفضل .
— Вот пятачок, пожалуйста.
- فوت بيتاتشوك ، بجالوستا .

- اين هنا التحويل الى محطة «تورغينيفسكايا» ؟
— Где здесь переход на станцию «Тургеневская»?
- غدى زديس بيريخود نا ستانتسيو «تورغينيفسكايا» ؟

- يجب ان تصعد السلم ، ثم السلم الكهربائى .
— Вам нужно подняться по лестнице, а потом по эскалатору.
- فام نوجنا بودنياتسا بو ليستنيتسى ، ا بوتوم بو إسكالاتورو .

عند موقف الترولى

- هيا بنا نسافر بالترولى .
— Давайте поедем на троллейбусе.
- دافايتى بوييديم نا تروليبوسى .

- فليكن بالترولى . ولكن ليس لدى قطع نقدية صغيرة .
— На троллейбусе так на троллейбусе. Но у меня нет мелочи.
- نا تروليبوسى تاك نا تروليبوسى . نو او منيا نييت ميلوتشى .

- لدى دفتر تذاكر .
— А у меня есть абонементная книжечка.
- ا او منيا ييست ابونيمينتنايا كنيجيتشكا .

- حسن اذن .
— Тогда хорошо.
- تغدا خوروشو .

سيندمل قبل العرس



هذا الطفل استعاد صحته تماما

بهذا المثل نهدىء الطفل اذا اصيب بمرض . واذا كان المرض قويا يتولى الاطباء الامر .

لم يحمل اسما بعد بل انه لا يحسن الصراخ كما ينبغى لبصاص، كهرة صغيرة . هذا الطفل ، الذى لم يتجاوز بعد خمسة ايام من العمر لا يستلقى فى مهده فى البيت ، بل فى المشفى فى قسم يحمل اسما كليا هو انعاش المولودين حديثا . ويوجد قسم كهذا فى مشفى الاطفال البلدى الذى يحمل اسم الطبيب الروس فيلاتوف .

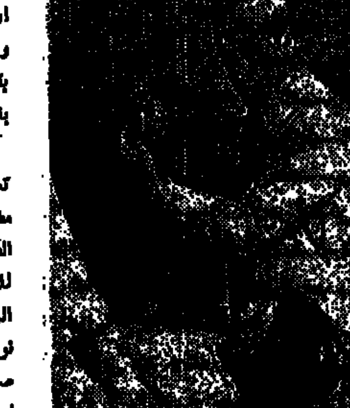
ان مشفى فيلاتوف ليس اكبر اكلينيك للاطفال فى موسكو ، ولكنه اشهرها ، اذ تداوى هنا امهات جداتنا حينما كن صغيرات . وقد مضى على وجود الاكلينيك قرن ونصف تقريبا ، وترتبط به اسماء الكثير من الاطباء الروس البارعين ، المتداعين الذين عاشوا فى القرن الماضى وبينهم نيل فيودوروفيتش فيلاتوف الذى كتب مؤلفاته الاساسية بالاعتماد على المادة التى وفرها هذا الاكلينيك .

... يا للصغير المسكين . لقد كتب عليه ان يتعذب قبل ان يرى النور . والتشخيص هو اصابة ولادية شديدة . وباشارة من دار التوليد اتت اليه لانقاذ هذا الطفل الضعيف سيارة خاصة تحمل فريقا من اطباء الانعاش . ووضع الطفل فى سرير خاص ونقل عبر المدينة الى مشفى فيلاتوف مع مراعاة جميع اجراءات الحذر والانتباه الى كل من اجهزة القياس .

- سيعيش .

قالها بثقة الكسندر ماكاروف رئيس القسم ، وتابع يقول :

- ان قسم انعاش المولودين حديثا يعمل منذ سنة فقط . وهذا اول قسم خاص فى الاتحاد السوفيتى لانعاش الذين ولدوا لتوهم . والنتائج تبعث على الامل . اذ ان درجة العلاج العالية والعلم والمعدات الطبية الممتازة تمكن من حل مهام كانت مستحيلة فى السابق .



من الكومبيوتر معلومات عن كل صغير : الحرارة ، ضغط الدم والشرايين مخطط القلب . يمكن فى كل دقيقة «سؤاله الصغير عن حاله . اما الاطفال القسم فهم فى غرف معقمة وفى «عبوة» معقمة لحفظهم بخرص من اخطار العالم الخارجى .

يعالج مشفى فيلاتوف الاطفال حتى السادسة عشرة من العمر . ويختصون هنا فى الجراحة ، وتشرف على المشفى اربعة كراس فى معهد الطب الثانى فى موسكو . ويصمم الاطباء العلماء المواد ويرسمون طرق تطوير هذه او تلك من وسائل العلاج وطرقه .

يقول رئيس الاطباء يورى بافلوف انه صار يمارس فى المشفى فى السنوات الاخيرة زرع الكلى للاطفال . واقيم قسم خاص للكلية الاصطناعية .

وفى قسم التزويد بالاوكسجين او ، بتعبير ابسط خزانة الضغط ، تعالج كل الجراح المحتملة بواسطة الاوكسجين . وفى المخابر الفتوتوبيولوجية ، وهى بالمناسبة ، الاولى من نوعها فى العالم ، تجرى عمليات بدرجة عالية من الجودة .

(الشرون فى الصورة مخبرا فتوتوبيولوجيا . مثلا ، اذا كانت رجل الطفل تلتحم بشكل ردىء بعد اصابتها بكسر ، او كان جرحه لا يندمل

بالشكل المطلوب يوضع فى وسط «الكرة» ، وعندئذ تنال مضادات الحيوية ، التى لا يجوز الافراط فى اعطائها لجسم الطفل ، مليقين ، هما المناخ الميكرونى والاوكسجين . ولا يدخل الطبيب «الكرة» . انه يعالج ويجرى العملية من الخارج ، حيث القفازات والادوات ملتحمة على سطح «الكرة») .

يقول يورى بافلوف :

- فى العقد الاخير دخل طب الاطفال السوفيتى مرحلة جديدة . لقد انتقل من التحليل العميق للامراض واسبابها الى تنظيم الاكلينيكات والمراكز المتخصصة . وانتقلنا من دراسة قضايا منفردة لطب الاطفال الى تعميمها ، والى انشاء نظام واحد قائم على اساس علمى لمعالجة الاطفال وينفذ هذا النظام ضمن اطار البرنامج الحكومى الطويل الاجل (حتى عام ١٩٩٠) «الاسس العلمية لصيانة صحة الام والطفل» .

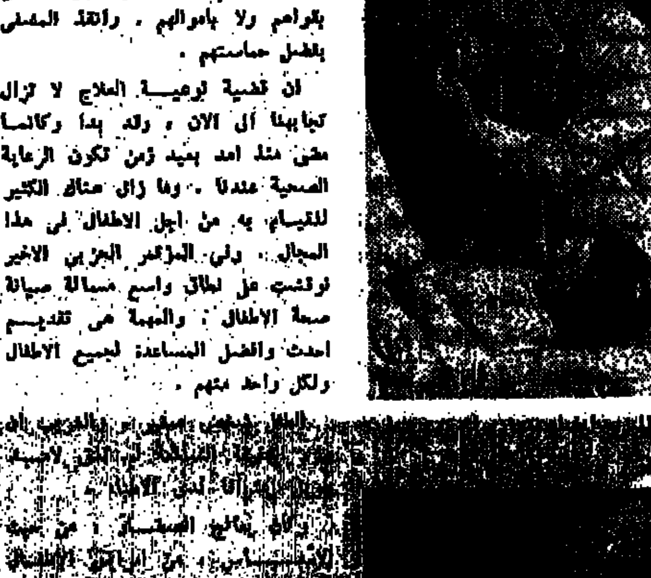
ان التاريخ الطويل لمشفى فيلاتوف ليس مجرد تاريخ لطب الاطفال الوطنى .

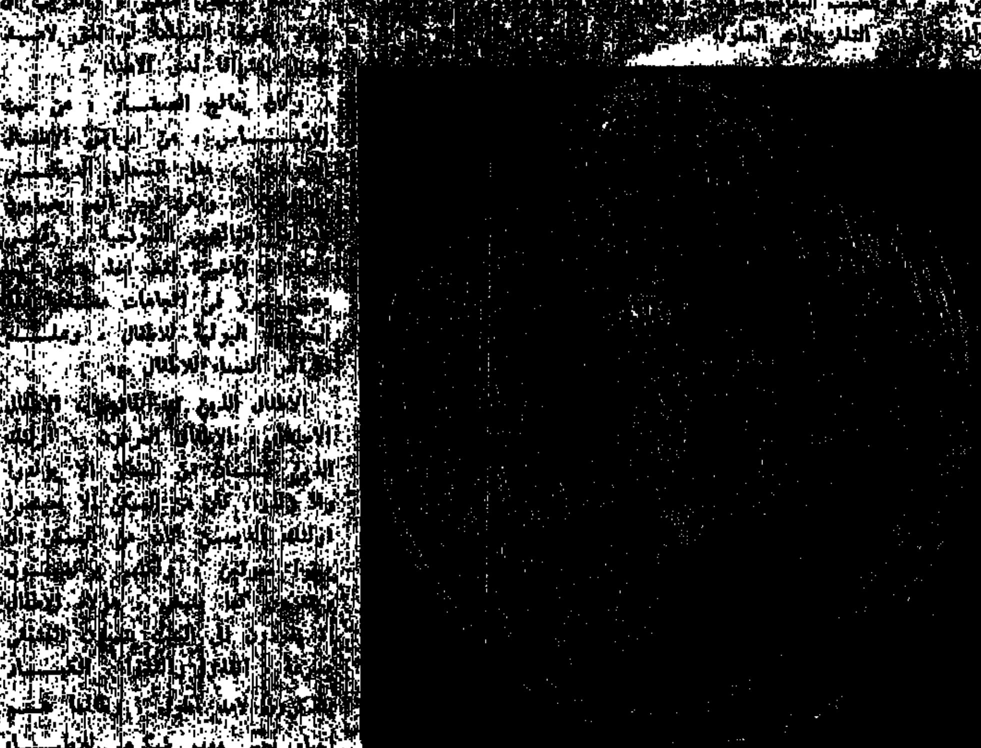
اليكم ما تقوله الوثائق .

فى عام ١٨٨٢ كادوا يغلقون المشفى بسبب عدم توفر الاموال اللازمة . وبقى قائما بفضل التبرعات الخاصة : فقد كتب الامبراطور : «استقبال المرضى ... يجب ايقافه» .

ان نيل فيلاتوف ، والدكاترة اوسبينسكى وغولوفاتشيف ورحمانينوف وغورغوف لم يبخلوا من اجل المشفى بقواهم ولا باموالهم . وانقذ المشفى بفضل حماستهم .

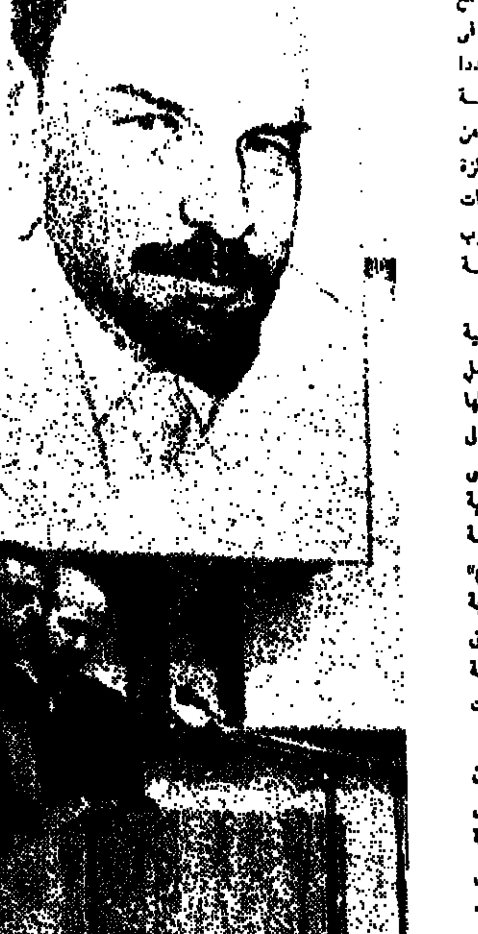
ان قضية ترقية العلاج لا تزال تجابهنا الى الآن ، وقد بدا وكانما مضى منذ امد بعيد زمن تكون الرعاية الصحية عندنا . وما زال هناك الكثير للقيام به من اجل الاطفال فى هذا المجال . وفى المؤتمر الحزبى الاخير نوقشت على نطاق واسع مسالة صيانة صحة الاطفال : والمهمة هى تقديم احدث وافضل المساعدة لجميع الاطفال ولكل واحد منهم .





[illegible]

شرط اقامة سلام وطيد فى الشرق الاوسط

قال لفسال خورى سكرتير جمعية «لبنان-الاتحاد السوفيتى» فى اجتماع تضامن الراى العـــام السوفيتى مع الشعب اللبنانى ، الذى انعقـــد فى موسكو : «لقـــد غدا لبنان مجددا مسرحـــا للاستفزازات المسلحـــة للعسكريين الاسرائيليين وعملائهم من القوى اليمينية المسيحية ، المتمركزة فى جنوب البلاد . ويموت مجددا مئات المواطنين اللبنانيين الابرياء وتخرب المدن والقرى وتهدم اثار الثقافـــة القومية» .

ومضى الخطيب قائلا: ان الامبريالية الامريكية ، اعتمادا على اسرائيـــل والرجعية الداخليـــة ، تنشط اعمالها فى المنطقة وفى لبنان بالدرجة الاولى بغية تصفية القوى الوطنية القومية فى البلاد ، ووحدات المقاومة الفلسطينية وهى تستهدف بذلك شق جبهـــة الصمـــود والتصـــدى واحياء «روح» كامب ديفيد ونشر سيطرتها العسكرية السياسيـــة على المنطقـــة بلا عائق وتوسيع شبكة قواعدها الحربيـــة وتوفير ظروف ملائمـــة لتوزيع قوات الانتشار السريع فى المنطقة .

واضاف لفســال خورى : اننا نحن المناضلين فى سبيل التحرر الوطنى والسلم والتقدم الاجتماعى نولى اهمية كبيرة جدا للمبادرات السلمية التى تقدم بها ليونيد بريجنيف فى الهنـد وفى المؤتمـــر الســادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى ، ونــرى فى تنفيذها شرط اقامة سـلام وطيد مستقر فى الشرق الاوسط وفى العالم كله .

رئيس ادارة جمعيـــة الصداقة السوفيتيـــة السورية فلاديمير لوموتوسوف يفتتح الجلسة الاحتفالية

المعاهدة السورية السوفيتية :

نقلة استراتيجية فى العلاقات بين البلدين

قال السيـــد بشارة خروف القائم بالاعمـــال السورى فى الاتحاد السوفيتى فى الجلســة الاحتفالية التى عقدت بموسكو والمكرسة للذكرى الـ٣٥ للعيد الوطنى السورى ، يوم الجلاء :

«ان سورية حزبا وحكومة وشعبـا وهى تحتفـــل اليوم بعيـــد الجلاء والاستقلال وتفخر بكل الانجازات التى حققتها فى جميع الميادين دعما لنضالها ومنعتها ، تنظر اليـــوم بعين التقدير الكبير للاتحاد السوفيتى الصديق حزبا وحكومة وشعوبا وهى تعتز بالعلاقات النضالية والوديـــة المتطورة باستمرار بين بلدينا والتى توجت بتوقيـــع القائدين الرئيسين حافظ الاسد وليونيد بريجنيف لمعاهدة الصداقـــة والتعاون بين الجمهورية العربية السورية والاتحاد السوفيتى ، هذه المعاهدة التى نعتبرها نقلة نوعية واستراتيجية فى علاقاتنا سيكون لها ابلغ الاثر البناء على تطورها وترسيخها فى جميع الميادين ، كمـــا انها ستساهــــم فى تدعيم النضال المشترك ضد الامبريالية والصهيونيـــة وعملائهـــا ولترسيخ مبادىء التحرر والسلام فى العالم» .

واستطرد السيد بشارة قائلا :

«ان سورية اليوم بقيادتها السياسية الحكيمة والشجاعة وشعبها المعطاء بجميع قواه التقدمية تقف بحزم وتصميم مع الاشقاء التقدميين العرب وجميـــع دول المنظومة الاشتراكية وفى مقدمتهـــا الاتحاد السوفيتى الصديـــق وقوى التحرر والتقـــدم فى العالم للتصدى لابشـــع صـــور العدوان والأجرام الصهيونى الاسرائيلى على شعبنا العربى فى فلسطين وفى الاراضى العربيـــة المحتلـــة ولبنان ، كما تتصدى بقوة وايمان لجميع المحاولات التى تقـــوم بها الامبريالية والصهيونية والرجعيـــة وعملاؤهـــا لضرب النهج التقدمـــى والمكتسبات الشعبيـــة الاشتراكية فى الداخل والمؤامرات الخيانية الاستسلامية فى اطار كامب ديفيد الراميـــة لسلب الحقوق المشروعـــة للشعب العربى الفلسطينى فى وطنه وضرب صمـــود سورية والمقاومـــة الفلسطينية والقوى التقدمية العربية فى المنطقة» .

الثلج الربيعى يثير الفرحة

غادر موسكـــو الى الوطن وفد العاملين فى مجلس بلدية العاصمة الجزائريـــة . وقبيل السفر تحدث السيـــد عبد الرحمان عبد القرفى اول نائب رئيس المجلس الشعبـــى لمدينة الجزائر الى مراســـل «انباء موسكو» قائلا :

— اننا فى الجزائر نعرف جيدا الانجازات الكبرى التـى حققهـــا الشعب السوفيتـــى الصديق فى جميـــع ميادين الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية . ونأمل فى ان يزيد اسبوع الجزائر المقبـــل فى موسكو من تعزيز صداقتنا ...

— متى سيقـــام الاسبوع وكيف سيجرى ؟

— سيفتتح اسبوع مدينة الجزائر فى موسكـــو فى ١ حزيران (يوليو) ويعير مجلس بلدية موسكو اهتمامـا كبيرا للاعداد له . وسيتعرف اهالى موسكو خلال الاسبـــوع على الفرق الفولكلورية لعاصمتنا وعلى انجـــازات الثقافة والفن الجزائريين .

— ما هو هدف زيارتكم لموسكو ؟

— الجزائر وموسكـــو مدينتـــان متآخيتان . وتقوم بينهما صلات حية جدا وتعاون بناء . وقد زارنا مؤخرا فلاديميـر بروميسلوف رئيس مجلس بلدية موسكو . وسيتراس الوفـــد الجزائرى الى اسبوع الصداقة خليفة بلعيد رئيس المجلس الشعبى لمدينة الجزائر .

لقد تمت زيارتنا هذه فى اطـــار التعاون بين المدن المتآخية . وقـد ناقشنـــا مع السلطات المدنية فى موسكو مسائل ادارة الاقتصاد المعقد لمدينة كبيرة وتحسين ظروف معيشة سكان المدينة، واطلعنا على الانجازات الرائعة لمجلس بلديـــة موسكو فى هذا المجال ونعتقد بان تجربة اهالى موسكو ستفيدنا فى الجزائر .

— لقد زرتم موسكـــو ، على ما يبدو ، اكثر من مـــرة . ما هــى انطباعاتكم عن العاصمة السوفيتية ؟

— لا ، هذه زيارتى الاولى لموسكو وقد اعجبنى هنا كل شىء : تنظيـــم المرافق العامة والبناء السكنى الواسع والمدينة نفسها ... حتى ان سقوط الثلج الربيعى المفاجىء قد افرحنـــى لاننى كنت انوى المجىء الى هنا شتاء ولم استطع تصـــور موسكو بدون الثلج .

اننا مدينون بالانطباعات الساطعة الســـارة عن عاصمتكم للموسكوفيين ولبشاشتهم والاستقبـــال الحار الذى قوبلنا به . شكرا جزيلا لموسكـو والسعادة والتوفيق لسكانها .

(بقية المنشور على ص ١ و ٣)

العمل الطوعى فى يوم السبت العـام الماضى لبناء مصحات للأمهات مـــع الاطفال ورياض الاطفال ودور الحضانة ولتحسين رعايـة صحـــة المسنين والعجزة .

غير ان «مردوده العمل فى يـــوم السبت لا يقاس بالاطنان والامتـــار او الروبلات فقط . فالى جانب عمال المصانع والمناجم والمنشآت ووسائط النقل يشارك فى العمل الطوعي طلبة وموظفون وربـــات بيوت ومتقاعدون وتلامذة . وهـــم يقومون عادة بتجميل ابنية المساكن وغرس الاشجار وتنظيف المدن والقـــرى . وهذا ايضا فسهل ليس بالقليل فى رصيد البلاد المادى اذا ما حسبنا قيمة تلك الاعمال على نطاق البلاد كلها .

معرض الصور الذى تعكس العلاقات الودية بين الاتحاد السوفيتى وسورية

مباراة النجوم

تستمر فى موسكو المباراة الدولية بين كبار اساتـــذة الشطرنج وعلى راسهم بطل العالم اناتولى كاربـــوف ويتنافس على الفوز طليعـــة لاعبـــى الشطرنج الســـوفيت : بطلا العالم السابقان تيكران بيتروسيان وفاسيلى سميسلوف ، وليف بولوغايفسكـــى الذى كان مرشحا لبطولة العالم، وبطل العالم بين الناشئين هارى كسباروف وكذلك ابطال الاتحاد السوفيتى فـــى السنوات المختلفة الكسندر بيليافسكى وفيتيم فيلر ويورى بالاشوف .

ويشارك فى المباراة لاعبون اجانب بارزون: يان تيمان (هولندة) واولاف اندرسـون (السويد) ويفغينيو تورى (الفليبيـــن) ويـــان سميكـــال (تشيكوسلوفاكيـــا) ولايوش بورتيش (المجر) وفلورين غيورغيو (رومانيا) .

وقد حالف النجـــاح الباهر فـــى البداية كل من بطل العالم كاربـــوف واكبر المشتركين سنا سميسلوف .

نموذج لعبة المواقع

اعتقد بان اللعبة ، التى فاز فيها اناتولى كاربوف ضد يورى بالاشـــوف تعتبر نموذجا للعبـــة المواقع . فمن خلالها حقق بطل العالم استراتيجيتـه الرامية الى الحد من قدرة الخصم على اللعب المضاد . ومن ثم استغـــل التفوق الموقعى الذى حصل عليـــه وهذا المثـــال مفيد للاعبى الشطرنج على كافة المستويات .

الدفاع الهندى القديم

الابيض	الاسود
كاربوف	بالاشوف

مباراة موسكو الدولية بين كبار اساتذة الشطرنج، ١٩٨١.

1. Ktf3Ktf6 2. c4g6 3. g3Bg7 4. Bg2 0—0 5. Ktc3d6 6. d4ktbd7 7. 0—0 e5 8. e4c6 9. h3Qb6 10. Reled 11. Kt:d4 Re8.

فى حالة 11.

...Ktg4!? 12. Ktce2! Ktge5 13. b3ktc5 14. Be3a5 15. Rb1Re8 16. Rf1!

ومن ثم 17. ktf4 وهكذا ينشـــا وضع تفوق واضح لدى الابيض

12. Kta4!?

وهذا وضع غير مدروس سابقـــا ويلفت النظر 12. Ktc2 Ktc5 13. Rb1

او

12. ... Qa5

12. ... Qc7.

وهنا ايضا يبقى وضع الابيض هو الافضل .

13. Bf4 Kte5 14. b3 Ktfd7 15. Bd2Qd8 16. Bc3Ktc5 17. Ktb2a5 18. a3Kte6 19. Kt:e6 B:e6 20. Qc2f5?!

حقق الابيض تفوقا واضحـــا على الرقعة ، بالاضافة الى التوزيع الجيد للحجارة . ويتضح هنا عجز الدفـــاع الاسود ، لذا يحاول اللجوء الى الهجوم المضاد على جبهـــة الملك ، الا ان الخطوات الذكيـــة للابيض ادت الى ظهور مواطن ضعف جديدة على جبهـــة الملك الاسود نفسه .

21. f4! Ktf7 22. Kh2fe 23. B:e4 Bd7 24. Bg2!

كان بامكان الابيض ان يأخذ جنديا اسود عن طريق

24. B:g6!?hg 25. Q:g6Kte5 26. feRe6, 27. Qe4.

ولكن هذا كان سيعطى الاسود فرصة لتجديد نشاطه .

وقد استطـــاع كاربوف بخطوات ذكية وحاسمـــة ومجرميـــة تقليص احتياطات الدفاع الاسود...

24. ...B:c3 25, Q:c3Qb6 26. Ktd3Bf5 27. Rad1B:d3 28. R:d3 Qf2 29. Rde3R:e3 30. R:e3Kf8 31. Qd4!

ويهدد ، 32. Re8+! . لم يعـد لدى الاسود دفاع متماسك

(لضع الرقعة)

31. ...Qc2 32. Qb6Re8 33. R:e8+Ke8 34. Q:b7.

وهكذا اخذ الابيض جنديا اســـود وبقى محافظا على تفوقـــه الساحـــل اصبح وضع الاسود بلا امل .

34. ...c5 35. Qe4+Q:e4 36. B:e4Kth6 37. g4Ktg8 38. g5Kte7 39. h4Kf7 40. h5Kg7 41. Kg3

استسلم الاسود

اليكسى سويتين
استاذ فى الشطرنج
من المرتبة الدولية

بطل العالم اناتول كاربوف يراقب المبـــاراة بين فاسيلى سميسلوف (الى اليسار) ويان تيمان

اناقة وجمال



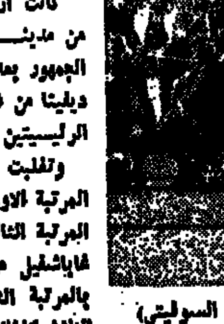
ديبوردى كوفاتش (المجر)

اضحى الجمباز الفنى لونا رياضيا اولمبيا واكتسب بسرعة مدخلة شعبية واسعة جدا لدى الجمهور .

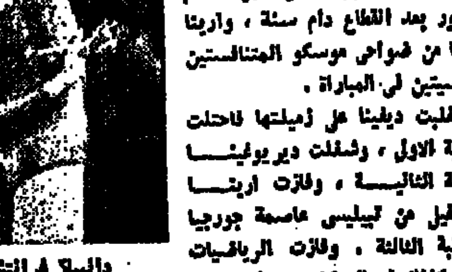
ولقد اقيمت فى موسكو فى صالـــة «الصداقة» الرياضيـــة خلال يومين المباراة الدولية على جائزة «باقة زهور الربيع» التى نظمتهـــا مجلة «المرأة السوفيتية» ، وشاركت فيها رياضيات من ستة بلدان .

كانت ارينا ديريوغينـا بطلة العالم من مدينـــة كييف التى ظهرت امام الجمهور بعد انقطاع دام سنة ، وارينا ديلينا من ضواحى موسكو المتنافستين الرئيسيتين فى المباراة .

وتغلبت ديلينا على زميلتها فاحتلت المرتبة الاولى ، وشغلت ديريوغينـــا المرتبة الثانيـــة ، وفازت ارينـــا غاباشفيل من تبيليس عاصمة جورجيا بالمرتبة الثالثة . وفازت الرياضيات الثلاث كذلك فى الحركات على كل جهاز.

ايرينا ديريوغينا (الاتحاد السوفيتى)




ايرينا ديلينا (الاتحاد السوفيتى)

دالييلا غرانتشاروفا (بلغاريا)

على شرف المأثرة

صدرت سلسلـــة من الطوابـــع المكرسة للذكرى العشرين لاول تحليق قام به الانسان الى الفضـــاء الكونى وقيمتا بطابـــع قيمتـــه ٦ كوبيكات وعليه صورة يورى غاغارين .

على طابع بقيمة ١٥ كوبيكا صورة المصمم السوفيتى لانظمة الصـــواريخ الكونية سيرغى كوروليوف ، وصورة المركبة الكونية «فوستوك» التى حلق عليها يورى غاغارين .

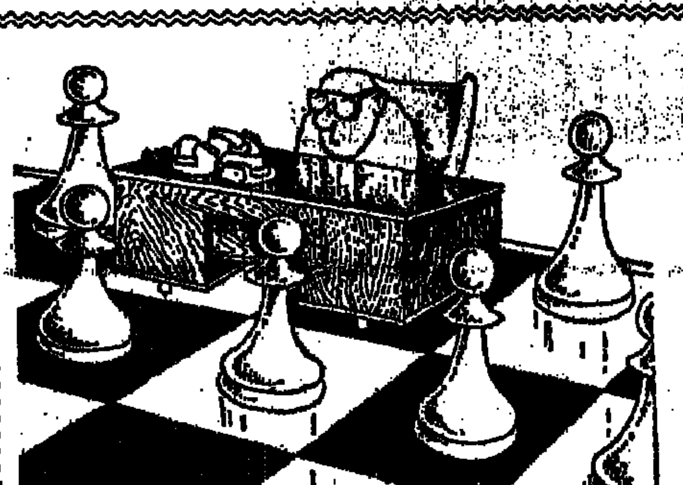
وتوجد على طابع بقيمة ٣٢ كوبيكا صورة تمثال يورى غاغارين الذى اقيم فى موسكو ، فى الساحة التى تحمل اسمه. وتوجد هنا ايضا صورة شعار «انتركوسموس» والقمرين الاصطناعيين «انتركوسموس» وماريابهاتا» (القمـــر الاصطناعى الهندى الذى اوصلـــه صاروخ حامل سوفيتى الى المدار) .

وتنتهى السلسلة ببلوك قيمته ٥٠ كوبيكا ، عليه صـــورة تمثـــال نصفى ليورى غاغارين .

وكتب على البلوك والطوابع : ١٢ ، ابريل-يوم غزو الفضـــاء والذكرى العشرون لاول تحليق لانســـان الى الفضاء .

اخذت السلسلـــة المذكورة من رسوم غيرمان كومليف ورائد الفضاء فلاديمير جانيبيكوف .



افكار

* هوايـــة الشاعر :نظـــم القصائد فى اوقات الفـــراغ .
* ما احسن السيكلوب ، فان له وجهة نظر واحدة .
* اذا كانت زوجتك تشاطرك الراى فهذا يعنى انها محقة .
* اذا اردت ان يصغـــى الاخـــرون الى رايك فقلـــه بهمس .
* الفشل وسيلة للتخلص من الوزن الزائد تركه فى الصحن.